



**الدور المعدل للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للعلاقة
بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني :
دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي**

إعداد

د. حسناء عطية حامد محمد

أستاذة المحاسبة المساعد

كلية التجارة – جامعة المنصورة

hahmohamed@iau.edu.sa

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق

المجلد السادس والأربعون - العدد الرابع أكتوبر 2024

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

ملخص البحث

استهدف البحث:- أستهدف البحث بشكل أساسي قياس الدور المعدل (التأثير التفاعلي) للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للعلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني بالإضافة إلى قياس تأثير الروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني مقاساً بـ 3 مقاييس مختلفة (الفروق الضريبية - معدل الضريبة الفعلي- معدل الضريبة الفعلية النقدية) وقياس تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني (معدل الضريبة الفعلية النقدية) ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة باشتقاق فروض البحث واختبارها بإجراء دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المدرجة بالسوق المالي السعودي في الفترة من (2018- 2023)

وتوصلت الباحثة إلى وجود تفاوت في التأثير السلبي للروابط السياسية على المقاييس الثلاثة لمستوى التخطيط الضريبي العدواني كما تبين أن التأثير السلبي للروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني مقاساً بـ (معدل الضريبة الفعلية النقدية) أكبر معنوية ، بالإضافة إلى التأثير الإيجابي المعنوي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل الضريبة الفعلية النقدية وأخيراً تبين وجود تأثير سلبي غير معنوي للمتغير التفاعلي (المتغير المعدل) الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني (معدل الضريبة الفعلية النقدية) .

واستناداً للنتائج النظرية والتطبيقية توصي الباحثة بضرورة اهتمام هيئة سوق المال السعودي باصدار مؤشر للمسؤولية الاجتماعية للشركات على مستوى المملكة والإفصاح عن الخلفية السياسية لأعضاء مجلس الإدارة وكبار المساهمين في تقارير مجلس الإدارة حتى يسهل قياسها ودراسة الآثار السلبية والإيجابية لها حتى يمكن الحد من ممارسات التخطيط الضريبي العدواني.

الكلمات المفتاحية :- الروابط السياسية – التخطيط الضريبي العدواني- الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية .

1/المقدمة ومشكلة البحث

تسعى جميع الشركات إلى تحقيق مزايا تنافسية في بيئة الأعمال الحديثة مستخدمة في ذلك العديد من الأدوات والتي من أهمها بناء علاقات وروابط قوية مع السياسيين و كبار المسؤولين بالدولة ومشاركتهم سواء في هيكل الملكية أو مجلس إدارة الشركة حيث شكلت التغيرات والتطورات المتلاحقة الاقتصادية والتكنولوجية التي شهدتها بيئة الأعمال المعاصرة خطراً وتحدياً كبيراً للشركات يهدد استمراريتها في مزاولة نشاطها والحفاظ على حصتها السوقية وهو ما دفعها لتكوين روابط سياسية ، فوجود ارتباط (علاقة أو نفوذ) سياسي يعد إحدى الإستراتيجيات الجديدة والمقومات لتحقيق ميزة تنافسية وواحد من الضمانات ضد التقلبات الاقتصادية بالأسواق المالية المتقدمة والناشئة والنامية على حد سواء، فالشركات ذات الروابط السياسية أصبح لها دور رئيسي ومنتامي في النشاط الاقتصادي وهو ما يحقق لها العديد من المزايا الايجابية مقارنة بالشركات غير المرتبطة سياسياً مستغلة بذلك معرفة وخبرة المديرين السياسيين بالإجراءات الحكومية ومعرفتهم المسبقة بالتغيرات الاقتصادية و السياسية التي سوف تحدث لاحقاً أو ربما تدخلهم لتغيير السياسات الاقتصادية لصالح شركاتهم أو قدرتهم على اقتناص الصفقات الاستثمارية على حساب المنافسين غير المرتبطين سياسياً ، بالإضافة للدعم الحكومي المباشر وغير المباشر لهذه الشركات المرتبطة سياسياً ، وبالرغم من كل هذه الاثار الايجابية للروابط السياسية إلا إنه يجب النظر لها كسلاح ذو حدين وذلك لتباين تأثيرها علي مؤشرات الأداء بالشركات مقارنة بالشركات غير المرتبطة سياسياً (Abul Wahab ,et al,2017؛ Domadenik ,et al,2016؛ Alabass,et al,2019؛ الفقى والزكى،2019؛ النجار وأحمد، 2021؛ Eissa & Eliwa،2021؛ السيد وآخرون، 2021؛ جاد الله، 2022؛ Tee,et al,2021,2022)

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة التي تناولت متغير الروابط السياسية إلى 5 فئات ، الفئة الأولى والتي أوضحت التأثيرات المتباينة للروابط السياسية على العديد من مؤشرات الأداء للشركات بالإضافة إلى تباين تأثير كل نوع من أنواع الروابط السياسية على هذه المؤشرات حيث أوضح (عبد الونيس،2017) أنه لا يوجد اتفاق على طبيعة أثر الروابط السياسية الموجودة في منشآت الأعمال على تكلفة رأس المال بنوعها (المملوك أو المقترض) وعوائد الأسهم وربما يكون سبب ذلك اختلاف البيئة السياسية و التشريعية و الثقافية و القانونية ودرجة التنمية الإقتصادية في الدول المختلفة ، في حين أشار (الفقى والزكى، 2019) لوجود علاقة طردية معنوية بين الروابط

السياسية وكلاً من مستوى التحفظ المحاسبي وقيمة الشركة ووجود أثر إيجابي معنوي للعلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية ومستوى التحفظ المحاسبي على قيمة الشركة بمقياس Tobin's Q ، بينما ذكر (حسوبة وعمار، 2019) أن الروابط السياسية لأعضاء مجلس الإدارة تؤثر سلباً على مستوى الاحتفاظ بالنقدية بينما توجد علاقة موجبة بين الروابط السياسية من خلال الملكية الحكومية ومستوى الاحتفاظ بالنقدية وعدم وجود علاقة معنوية بين الروابط السياسية من خلال كبار المساهمين ومستوى الاحتفاظ بالنقدية، بينما أشار (شوشة وسيد، 2020) إلى وجود أثر إيجابي معنوي للروابط السياسية وأثر سلبي معنوي لحوكمة الشركات على الانحراف عن المستوى النقدي الأمثل ووجود أثر تفاعلي للروابط السياسية وحوكمة الشركات على الانحراف عن المستوى النقدي الأمثل، وأكد (السيد وآخرون، 2021) على وجود علاقة معنوية بين الروابط السياسية وقيمة الشركة كمؤشر للأداء المحاسبي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، كما أوضح (Eissa & Eliwa, 2021) أن الروابط السياسية من خلال كبار المساهمين ليس لها تأثير على الربحية ولها تأثير إيجابي على القيمة السوقية للشركة أما الروابط السياسية من خلال الملكية الحكومية فلها تأثير إيجابي على ربحية الشركة والقيمة السوقية للشركة، بينما أشار (غازي، 2021) إلى وجود علاقة إيجابية بين كلا من الملكية العائلية والروابط السياسية ووجود علاقة إيجابية بين الروابط السياسية وجودة التقارير المالية، وأشار (النجار وأحمد، 2021) إلى وجود تأثير سلبي معنوي للروابط السياسية على ممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية ووجود تأثير معنوي إيجابي للروابط السياسية على عوائد الأسهم ووجود تأثير إيجابي معنوي للمتغير التفاعلي بين الروابط السياسية وممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد الأسهم ، كما توصل (جداالله، 2022) إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لكل من الروابط السياسية وآليات الحوكمة على قيمة المنشأة واختلاف تأثير الروابط السياسية على قيمة المنشأة باختلاف نوع الروابط السياسية حيث كان إيجابياً معنوياً للروابط السياسية من خلال مجلس الإدارة و إيجابياً غير معنوي للروابط من خلال الملكية الحكومية وسلبياً غير معنوي للروابط من خلال كبار المساهمين ووجود تأثير إيجابي معنوي للتفاعل بين آليات الحوكمة والروابط السياسية على تعزيز قيمة المنشآت المرتبطة سياسياً، وتوصل (الباز، 2022) لوجود أثر إيجابي للعلاقات السياسية للشركات على الإفصاح عن المعلومات المستقبلية ، بينما أكد (فودة، 2022) على وجود أثر سالب معنوي للملكية المؤسسية على العلاقة بين الروابط السياسية ومخاطر انهيار الأسهم ، وتوصل (عبد المطلب وآخرون، 2023) إلى أن

الروابط السياسية من خلال كبار المساهمين تؤدي إلى انخفاض مستوى الاحتفاظ بالنقدية و زيادة ممارسات إدارة الأرباح كما إنه يوجد تأثير تفاعلي لمتغير الروابط السياسية لكبار المساهمين والاحتفاظ بالنقدية على ممارسات إدارة الأرباح، وأوضح (عقيلي ورزق ،2023) أن الروابط السياسية للشركات أدت إلى زيادة ممارسات إدارة الأرباح المحاسبية وبالتالي التأثير السلبي على جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار بالشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية .

أما الفئة الثانية من الدراسات السابقة فقد ناقشت تأثير الروابط السياسية باختلاف أنواعها على مستوى التخطيط الضريبي العدواني (العدوانية الضريبية) وجاءت نتائج هذه الفئة من الدراسات متباينة حيث انقسمت إلى وجود تأثير سلبي للروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني (Iswari, et al, 2019؛ Bradshaw,et al,2019؛ Abdani & Sya'bania,2020 ؛ Ajili & Khlif,2020) ودراسات انتهت إلى وجود تأثير ايجابي للروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني (Duchin ؛Adhikari ,et al,2006) & Sosyura, 2012 ؛ Li ,et al,2016 ؛ Faccio,2016 ؛ Kim & Zhang, 2016 Francis ,et al,2016) كما أن الدراسات تباينت من حيث كون التأثير السلبي (الإيجابي) معنوي أو غير معنوي وهناتسأل الباحثة إذا كانت هذه الدراسات والتي طبقت على أسواق متقدمة وناشئة حيث كان أغلبها على البيئة الصينية ومع ذلك تباينت في نتائجها باختلاف العينة والمتغيرات المعدلة أو الرقابية فما هو شكل العلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني في البيئة السعودية؟

وفي نفس السياق جاءت الفئة الثالثة من الدراسات السابقة والتي تناولت العلاقة بين الروابط السياسية والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بشكل منفرد؛ (Muttakin,et al,2018، قاسم ،2021؛ نور الدين ،2021؛ Nasirzadeh& Marandi,2021) والتي تباينت نتائجها أيضاً من حيث تأثير الروابط السياسية (سلبي أو ايجابي) على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ،كما جاءت نتائج الفئة الرابعة من الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني متباينة أيضاً حيث أوضح (Zeng,2019؛ Krieg & Li, 2021؛Abdelfattah & Aboud, 2020) وجود تأثير ايجابي للمسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني بينما أوضح (Lanis &Richardson,) (Lanis &Richardson,2015؛ Davis,et al,2016؛2012a) وجود تأثير سلبي للمسؤولية

الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني ، أما بالنسبة للفئة الخامسة من الدراسات السابقة فتتعلق بقياس العلاقة بين الروابط السياسية والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني على اعتبار أن الروابط السياسية متغير وسيط أو متغير معدل في العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني أو الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط أو معدل للعلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني وجاءت ايضا نتائج هذه الفئة من الدراسات متباينة بالرغم من اجراء بعضها في نفس البيئة (البيئة الصينية) ، ولذا تتمثل الفجوة البحثية التي تسعى الباحثة لمناقشتها أنه اذا كانت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الروابط السياسية والتخطيط الضريبي العدواني تباينت من حيث كون العلاقة ايجابية أو سلبية فما هو شكل العلاقة بينهما في البيئة السعودية ؟ واذا كانت نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الروابط السياسية والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية والعلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية والتخطيط الضريبي العدواني متباينة فهل من المتوقع أن يكون للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية دور معدل للعلاقة بين الروابط السياسية والتخطيط الضريبي العدواني في البيئة السعودية ، ولذا يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي هل يوجد تأثير تفاعلي (دور معدل) للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للعلاقة بين الروابط السياسية والتخطيط الضريبي العدواني؟؟

2/ هدف البحث :

تستخدم الشركات ممارسات التخطيط الضريبي العدواني لتخفيض المدفوعات الضريبية بشكل قانوني ومشروع من خلال استغلال الثغرات في التشريعات الضريبية وهنا يظهر دور الروابط السياسية كخط دفاع وضامن لحماية هذه الشركات في حالة اكتشاف قيامها بهذه الممارسات مما يدفعها للقيام بالمزيد من ممارسات التخطيط الضريبي العدواني، من جانب آخر معارض تأتي المسؤولية الاجتماعية للشركات والتي تعد من أهم اليات الحد من ممارسات التخطيط الضريبي العدواني على اعتبار ان المسؤولية الاجتماعية تنطوي على المساهمة في تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لكل فئات المجتمع و تمثل المدفوعات الضريبية جزءاً من تلك المساهمة فالتوسع في أنشطة المسؤولية الاجتماعية يعمل على تحسين وتعزيز الإمتثال الضريبي والإفصاح عن العناصر الضريبية بشفافية أكبر ولهذا يستهدف البحث الإجابة عن التساؤلات التالية ما هو مفهوم الروابط السياسية للشركات؟ وماهى أنواعها؟ ماهو تأثير الروابط السياسية على مستوى

التخطيط الضريبي العدوانى ؟ ما هو الدور المعدل للافصاح عن المسؤولية الإجتماعية لهذه العلاقة؟

3/أهمية البحث ودوافعه والتي يمكن تقسيمها إلى :-

تتمثل دوافع البحث :- حظيت دراسة تأثير الروابط (العلاقات) السياسية في الآونة الأخيرة في مجال الأبحاث الأكاديمية بأهمية كبيرة لتأثيراتها المتباينة (فوائدها وتكاليفها) (السلبية والايجابية) على مؤشرات اداء الشركات بالإضافة إلى أن التخطيط الضريبي العدوانى (العدوانية الضريبية) يمثل مشكلة بحثية ساخنة دائماً لتأثيرها على جميع فئات المجتمع وهو ما استدعى شغف واهتمام الباحثة ودفعها للتعرف على طبيعة العلاقة بين الروابط السياسية وممارسات التخطيط الضريبي العدوانى والمتغيرات المؤثرة على هذه العلاقة خاصة وأن الدراسات السابقة التى تناولت هذه العلاقة أجريت في دول متقدمة وناشئة تختلف في خصائصها عن البيئة السعودية مما يؤدي إلى صعوبة في تعميم نتائجها على البيئات العربية بصفة عامة .

بينما تستمد الأهمية العلمية للبحث من ندرة الدراسات المحاسبية المطبقة في البيئة العربية والتي تناولت العلاقة بين الروابط السياسية للشركات ومستوى التخطيط الضريبي العدوانى والدور الذى تلعبه المسؤولية الاجتماعية كمتغير معدل في هذه العلاقة باعتبار أنها أحد أليات حوكمة الشركات التى تحد من ممارسات التخطيط الضريبي العدوانى خاصة مع الزيادة الملحوظة في عدد المديرين وأعضاء مجلس الإدارة ذوي العلاقات السياسية

كما تتبع الأهمية العملية للبحث من أهمية ودور الضرائب في تمويل خطط التنمية الاقتصادية فهى مصدر مهم للإيرادات السيادية المطلوبة لتمويل النفقات العامة وخطط التنمية المستدامة بجانب الإيرادات النفطية في المملكة العربية السعودية ولذلك من الضرورى دراسة أهم معوقات تخفيض الحصيلة الضريبية في أى دولة والمتمثلة في ممارسات التخطيط الضريبي العدوانى ودراسة المتغيرات التى تعزز (تحد) من هذه الممارسات لهذا يحاول هذا البحث تقديم دليل من البيئة السعودية عن دور وتأثير الروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى والتأثير التفاعلي للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على هذه العلاقة .

4/ حدود البحث

1- تقتصر الدراسة التطبيقية للبحث على الشركات غير المالية المدرجة بالسوق المالي السعودي (تداول) خلال الفترة الزمنية من 2018-2023.

- 2- يقتصر البحث على الشركات التي لديها روابط سياسية من خلال (الملكية الحكومية – كبار المساهمين- أعضاء مجلس الادارة أو المديرين التنفيذيين) .
- 3- يقتصر البحث على تناول مفهوم الروابط السياسية وعلاقتها بمستوى التخطيط الضريبي العدواني دون التطرق للنظريات العلمية المفسرة لسعى الشركات لتكوين روابط سياسية .
- 4- يقتصر البحث على تناول مفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التخطيط الضريبي العدواني دون التطرق للنظريات العلمية المفسرة للمسؤولية الاجتماعية .

5/ خطة البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث والهدف منه وفي إطار حدوده سوف يُستكمل البحث كالتالي:

1/5- الدراسات السابقة واشتقاق الفروض.

- 1/1/5 مفهوم الروابط (العلاقات) السياسية للشركات والاثار الايجابية والسلبية لها .
- 2/1/5 مفهوم التخطيط الضريبي (العدوانية الضريبية) وعلاقته بالروابط السياسية للشركات واشتقاق الفرض الأول الرئيسي للبحث.
- 3/1/5 العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتخطيط الضريبي العدواني واشتقاق الفرض الرئيسي الثاني للبحث .
- 4/1/5 الدور المعدل للمسؤولية الاجتماعية للعلاقة بين الروابط السياسية والتخطيط الضريبي العدواني واشتقاق الفرض الرئيسي الثالث للبحث.

6/ الدراسة التطبيقية

7/ الخلاصة والنتائج والتوصيات والأبحاث المستقبلية

1/5 الدراسات السابقة واشتقاق الفروض

1/1/5 مفهوم الروابط (العلاقات) السياسية للشركات والاثار الايجابية والسلبية لها

تعتبر الروابط (العلاقات) السياسية للشركات ظاهرة عالمية منتشرة في جميع اقتصاديات العالم بدرجات متفاوتة فالعلاقة بين المحسوبة الرأسمالية والمحسوبة السياسية منتشرة في جميع الأسواق النامية والناشئة والمتقدمة على حد سواء، فهي تمثل سلاح ذو حدين من حيث تأثيرها على أداء الشركات حيث ربطت معظم الدراسات السابقة التي تناولت الروابط السياسية للشركات بالأداء سواء كان إيجابياً أو سلبياً مقارنة بالشركات التي ليس لديها روابط سياسية وقد تنامت هذه الظاهرة مع تزايد التداخل الملحوظ بين السياسة والاقتصاد فالوصول إلى صناع القرار السياسي

وجود علاقات معهم يعد حالياً مورداً نادراً للشركات فالعلاقات مع السياسيين الأقوياء صانعي القرارات الاقتصادية يحقق للشركات ميزة تنافسية تعزز من قدرتها على الاستمرار والبقاء ولهذا تمثل دراسة الروابط السياسية للشركات بيئة تجريبية مثيرة للاهتمام خاصة فيما يتعلق بدراسة التكاليف والعوائد (الآثار السلبية والإيجابية) التي تحققها الشركات من وراء هذه الروابط السياسية بالإضافة إلى تأثيرها على المجتمع ككل حيث تؤثر على الحصيلة الضريبية للدولة والإعانات الحكومية والمنافسة والسياسات البيئية والنتائج المحلي والاستثمار والتوظيف وتقلبات سوق الأوراق المالية والسلوك الاستثماري والأنشطة التمويلية وبيئة المعلومات، Niessen and Ruenzi, (2010) ؛ Houston, et al, 2014 ؛ Hung, et al,2018؛ Alabass ,et al,2019 ؛ Brown ؛ Brown ؛ Huang, 2020 ؛ & Huang, 2020 ؛ Hung,et al,2018 ؛ السيد وآخرون ،2021؛ Ismail, et al, 2022 ؛ فودة،2022؛ Lei &Luo,2024

وبالرغم من عدم وجود تعريف شامل للروابط السياسية *political connections* إلا أن (Adhikari,et al,2006) عرفها بوجود أحد الأشخاص من ذوي الصفة السياسية بالدولة كأحد أعضاء مجلس إدارة الشركة، كما عرفها (Chen, 2017) بأنها الاستثمار المباشر للدولة في شركات القطاع الخاص كأحد أنواع تحفيز الاقتصاد القومي أو عن طريق حصص الملكية المتبقية للدولة بعد خصخصة الشركات، بينما أشار (Abdul Wahab,et al,2017) إلى أنها علاقة اجتماعية لتحقيق الربح أو حلقة الوصل بين قادة الأعمال والممثلين السياسيين مثل كبار المسؤولين الحكوميين أو الحزبيين أو التبرع للعمل السياسي أو التوظيف للمسؤولين الحكوميين السابقين كمديرين أو وجود مديرين تنفيذيين يشغلون منصب سياسي ، بينما أوضح (Ismail,et al,2022) بأنها تتمثل في وجود واحد أو أكثر من كبار المساهمين في الشركة (يملك 10% أو أكثر) يكون برلمانياً أو وزيراً أو سياسياً كبيراً أو أن أحد أعضاء مجلس الإدارة لديه علاقات اجتماعية أو علاقات تجارية أو روابط عائلية مع المسؤولين عن صنع القرار في الحكومة ، بينما عرفها (السيد وآخرون ،2021) بأنها "العلاقات المؤسسية والشخصية العابرة للحدود بين الشركات والأطراف المعنية من السلطات العمومية أو الحكومية أو وجود عضو في مجلس الإدارة أو أحد كبار المديرين التنفيذيين يتقلد حالياً أو كان يتقلد سابقاً منصباً رسمياً أو التبرع مالياً للسلطات الحكومية بالدولة أو لأحد الأعضاء في حزب سياسي أو في المجالس الشعبية الانتخابية، في حين أوضح (Ardillah& Vanesa, 2022) بأنها العلاقات الشخصية والاجتماعية التي يطورها ويحافظ

عليها مديرو الشركات مع السياسيين بالدولة فهي تتمثل في العلاقات بين السياسيين وكبار المديرين بالشركات في صورة علاقات اجتماعية غير تعاقدية يستفيد من خلالها كلا الطرفين في دعم مصالحهم ، بينما قسم (الباز،2022) العلاقات السياسية للشركات إلى محورين الأول علاقات سياسية على مستوى شخصي Personal-Level Political Connections والثاني علاقات سياسية على مستوى الدولة State-Level Political Connections، وترتبا على كل ما سبق ترى الباحثة انه يمكن تعريف الروابط السياسية بانها وجود خلفية سياسية لأحد أعضاء مجلس الإدارة أو المديرين التنفيذيين أو كبار المساهمين في الشركة أو تربطهم علاقات اجتماعية أو صداقة مع وزراء أو أعضاء في مجلس النواب أو حزبين في الأحزاب السياسية القوية بالإضافة إلى الروابط السياسية من خلال تجاوز الملكية الحكومية في الشركة 51% فالارتباط السياسي سمة مؤسسية رئيسية في العديد من البلدان تتمثل في سعى رجال الأعمال لإقامة علاقات وثيقة مع النخب الحاكمة ، ولهذا يمكن تقسيم الروابط السياسية إلى 3 أنواع وهي روابط سياسية من خلال الملكية الحكومية وروابط سياسية من خلال كبار المساهمين وروابط سياسية من خلال أعضاء مجلس الادارة والمديرين التنفيذيين .

وفي سياق آخر متصل أوضحت الدراسات السابقة أن الآثار الايجابية للروابط السياسية تتمثل في العديد من المزايا الاستراتيجية مثل الحصول على القروض المصرفية و تمويل الأسهم بتكلفة أقل و الفوز بعقود المشتريات الحكومية و بالمناقصات والعطاءات وتعزيز الجدارة الائتمانية وتقليل احتمالية فرض قيود على الإنفاق الرأسمالي وتحقيق عائدات أسهم إيجابية غير عادية والإلمام بالجوانب القانونية والإدارية في التعاملات المحلية والدولية والحصول على الاستثناءات والإعفاءات الحكومية وزيادة القدرة على مواجهة حالات التعثر المالي وتخفيف الاعباء الضريبية وحصة سوقية أقوى وتخفيف الرقابة التنظيمية و تقليل مخاطر التقاضي وانخفاض احتمال رفع دعوى تعويضات قضائية لاحقاً أو ارتفاع احتمال الفوز بالدعوى القضائية وانتزاع امتيازات تجارية و ضريبية وعقود وإعانات وتراخيص احتكارية من الحكومة وتخفيض الرسوم الجمركية وهو ما يحقق ميزة تنافسية للشركات ويدعم حصتها وقيمتها السوقية فالروابط السياسية تعتبر أداة هامة لتعزيز بقاء المنشآت واستمرارها في المنافسة (Houston,et ؛Brown ,et al,2015
al,2014؛ عبدالونيس،2017؛ حسوبة و عمارة ، 2019؛ الفقى والزكى ،2019؛ Abdani & Sya'bania, 2020؛ النجار وأحمد، 2021؛ جادالله ،2021؛ السيد وأخرون ،2021؛ غازی

،2021؛ ، Tee ,et al,2022)، وفى نفس السياق أشار (Jia ,et al,2019) إلى ان الروابط السياسية للشركات تعطىها مزايا قانونية فهى تحمي المديرين من مخاطر التقاضي لأن لديها طلب أقل على التأمين ضد مسؤولية أعضاء مجلس الإدارة والمسؤولين والذي يمثل غطاء تامين على مسؤولية مديري الشركة لحمايتهم من المطالبات التي قد تنشأ ضد القرارات والإجراءات التي يتخذوها في نطاق واجباتهم العادية.

ولكن غالبا ماتاتى الرياح بما لا تشتهى السفن فعلى الرغم من كل المزايا السابقة التي تحققها الشركات المرتبطة سياسيا إلا أنه في بعض الاحيان يترتب على هذا الارتباط تأثيرات سلبية على جودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية والتلاعب بالبورصات المحلية وتزايد احتمالات انهيار أسعار الأسهم حيث أشار (Francis,et al,2016) إلى دور الروابط السياسية في زيادة درجة عدم تماثل المعلومات و مواجهة الشركات لضغوطات وانهيارات في حالة تغير الأنظمة السياسية و تضليل المساهمين والرأي العام عن نتائج أعمال الشركة والتأثير المضلل على مؤشرات الأداء المالي من خلال ممارسات إدارة الأرباح و ارتفاع تكاليف الوكالة والإضرار بحقوق الأقلية ، بينما ذكر (Domadenik, et al, 2016) أن ارتفاع نسبة أعضاء مجلس الادارة المرتبطين سياسيا يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية فالترابط السياسي غالبا ما يرتبط غالبًا بالفساد الادارى ، كما أشار (Habib ,et al,2017) إلى أن الشركات ذات العلاقات السياسية تتخبط في أنشطة ادارة الأرباح مستخدمة المعاملات مع الأطراف ذوى العلاقة ، وهو ما يتفق مع مذكره (Alabass, et al, 2019) بأن الروابط السياسية مرتبطة بالاستراتيجية المالية للشركة وتحمل المخاطر فالشركات ذات العلاقات السياسية ترتفع لديها الرافعة المالية خاصة الديون طويلة الأجل وتحتفظ بمبالغ كبيرة من النقدية وتقاريرها المالية منخفضة الجودة.

2/1/5 مفهوم التخطيط الضريبي (العدوانية الضريبية) وعلاقته بالروابط السياسية للشركات

واشتقاق الفرض الاول الرئيسي للبحث

ركز الأكاديميون وصناع السياسات في السنوات الأخيرة بشكل متزايد على سلوك الشركات في التخطيط الضريبي العدواني حيث حظيت العلاقة بين الروابط السياسية والتخطيط الضريبي العدواني بقدر كبير من اهتمامهم باعتبارها ظاهرة واسعة الانتشار تؤثر على التنمية الاقتصادية في جميع بلدان العالم فالعواقب الاقتصادية لهذه العلاقة يجب دراستها بشكل جيد من قبل الحكومات التي تستهدف مكافحة أو الحد من ممارسات التخطيط الضريبي العدواني خاصة وأن المديرين

التنفيذيين وأعضاء مجلس الإدارة يلعبوا دوراً هاماً في تحديد مستوى التخطيط الضريبي العدوانى الذي تقوم به الشركات (Firmansyah, et al,2010؛ Dyreng ,et al,2010؛ Khlif & Amara,2019؛ Firmansyah, et al,2022)

وتناولت العديد من الدراسات السابقة مفهوم التخطيط (التجنب) الضريبي التعسفى أو العدوانى أو ما يسمى بالعدوانية الضريبية حيث عرفها (Kim & Zhang, 2016) باستراتيجيات التخطيط الضريبي ذات الشرعية الكاملة والاستراتيجيات المنخفضة المخاطر والتي تصل لحد التهرب الضريبي أو الاحتماء الضريبي، كما أوضح (Abdul Wahab,et al,2017) أن العدوانية الضريبية للشركات تخلق مشاكل في الوكالة لأن مصالح المساهمين لا تتماشى مع مصالح المدير فيما يتعلق بالمخاطر الضريبية فالمديرين يركزوا على تعظيم الربح والذي يعنى تخفيض الالتزامات الضريبية، بينما عرفها (Ajili & Khlif,2020) باستراتيجيات التخطيط الضريبي المختلفة التي يتم استخدامها لتقليل الالتزام الضريبي أو ما يسمى بالتخطيط الضريبي المشروع لتجنب الضرائب مما يؤدي إلى تقليل نفقات الشركات وزيادة أرباحها ، كما أشار Kartiko & Firmansyah, 2023) إلى ان الإيرادات الضريبية أحد مصادر إيرادات الدولة التي تلعب دوراً مهماً في مختلف البلدان وتعد العدوانية الضريبية السبب الرئيسي لعدم تحقيق هذه الإيرادات الضريبية ، و عرفها (Rudyanto ,et al,2023) بأنها الإجراء الأكثر ضرراً الذي يمكن أن تتخذه الشركات ضد اقتصاد البلاد ولذا فهناك حاجة ملحة لتحديد العوامل المؤثرة عليها ، وأشار Ping (et al,2023) بأنها سلسلة متواصلة من الاستراتيجيات الضريبية التي تستهدف التخفيضات الضريبية التي تتوافق بشكل مباشر ومشروع مع قانون الضرائب في آن واحد بما يقلل من العبء الضريبي والالتزامات الضريبية للشركة، بينما أوضح (العنزي،2023) أن دور التخطيط الضريبي تحقيق أكبر قدر ممكن من الجدوى الاقتصادية من خلال استغلال الثغرات والفرص القانونية التي تتيح للمكلف الضريبي التخلص من العبء الضريبي كلياً أو جزئياً، باستخدام وسائل وأساليب مشروعة حيث نص المشرع السعودى على تخفيض قيمة الضريبة أو الإعفاء الضريبي لكل من يمارس نشاطاً من نوع معين أو في مكان معين وفي بعض الأحيان قد يقرن ذلك بمدة زمنية بهدف جلب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز الاقتصاد الوطني ولهذا فالتجنب الضريبي مشروعاً وهو الأصل فيه ما لم يقترن بسوء نية المكلف الضريبي .

وفي هذا السياق ترى الباحثة أنه يمكن تعريف التخطيط الضريبي العدواني (العدوانية الضريبية) بأنه مجموعة من الإجراءات تقوم بها الشركات لتقليل الالتزامات الضريبية (العبء الضريبي) بشكل قانوني من خلال الثغرات الموجودة في التشريعات الضريبية، فالمدفوعات الضريبية من أهم العوامل التي تؤخذ في الاعتبار لدى متخذي القرار في الشركات لتأثيرها المباشر على الربحية وهو ما يفسر توسع الشركات في ممارسات التخطيط الضريبي العدواني في الوقت الحالي فالحكومة تريد أقصى قدر ممكن من الإيرادات الضريبية بينما تريد إدارة الشركة ربحاً مرتفعاً وعدم دفع ضرائب عالية، كما ترى الباحثة أنه يوجد عدة مصطلحات (التخطيط الضريبي - التجنب الضريبي - التهرب الضريبي المشروع- التخطيط الضريبي العدواني - التخطيط الضريبي التعسفي- العدوانية الضريبية) تتفق جميعها في هدفها واجراءاتها المتمثلة في عدة خطوات واستراتيجيات تنفذها الشركات لتخفيض الضرائب المدفوعة بمعنى تحويل الموارد التي ينبغي دفعها للدولة إلى المساهمين لتحقيق عوائد أعلى دون مخالفة للتشريعات الضريبية وهو ما يفسر تسميتها بالعدوانية أو التعسفية لأنها تجور وتعتدى على الحصيلة الضريبة السيادية للدولة وتخفيضها فهي تعد عدوان على أهم الإيرادات السيادية في اي دولة.

وقد وثقت العديد من الدراسات السابقة العلاقة بين الروابط السياسية والتخطيط الضريبي

العدواني

موضحة بأن الشركات ذات الروابط السياسية تمارس التخطيط الضريبي العدواني مستغلة في ذلك أن الروابط السياسية تخفف من القيود المالية على الشركات حيث تبين أن الشركات المرتبطة سياسياً تتحمل ضرائب أقل وأكثر عدوانية مقارنة بالشركات غير المرتبطة حيث فسّر (Adhikari ,et al,2006) العلاقة بين معدلات الضرائب الفعلية (ETR) والروابط السياسية في الاقتصادات النامية بأن هذه الاقتصاديات تميل إلى أن تكون رأسمالية "قائمة على العلاقات" بدلاً من تكون "قائمة على السوق" فالمحسوبية السياسية تجعل الشركات الماليزية تدفع ضرائب بمعدلات فعالة أقل بكثير من الشركات غير المرتبطة سياسياً ، لذا تعد الروابط السياسية عاملاً مهماً في تحديد معدل ETR والذي يمثل دالة عكسية للتهرب الضريبي في الاقتصادات القائمة على العلاقات ، كما ذكر (Duchin & Sosyura, 2012) أن الارتباط السياسي يسهل ويخفض من عقوبات القوانين الضريبية مما يشجع التخطيط الضريبي العدواني فالشركات يمكن أن تحصل على قدر أكبر من التمويل والدعم الحكومي عن طريق تطوير العلاقات السياسية مما يقلل من الالتزام

الضريبي الفعلي، بينما أكد (Li ,et al,2016) على انه يتم إدارة الأرباح عن طريق التخطيط الضريبي من منظور سياسي فالشركات تدير أرباحها لتقليل العبء الضريبي عندما تتغير معدلات الضرائب وهنا تكون جميع الشركات المتضررة لديها الدافع لإدارة الأرباح ولكن لا يقوم بذلك الا الشركات المرتبطة سياسياً، فالروابط السياسية تساعد الشركة على تقليل مدفوعات الضرائب وحتى إذا اكتشفت الحكومة وجود إدارة الأرباح فان العلاقات السياسية تقلل احتمالية و/أو حجم العقوبة مما يؤدي في النهاية لتخفيض العبء الضريبي، كما أوضح (Faccio,2016) أنه كلما كانت الروابط السياسية قوية كلما كان التخطيط الضريبي أكثر عدوانية، وأشار (Francis ,et al,2016) إلى أن الشركات التي يقودها مديرون تنفيذيون أعضاء في أحزاب سياسية تتمتع بمستوى أعلى من الحماية الضريبية مقارنة بالشركات التي يقودها مديرون تنفيذيون غير حزبيين فالحزبيين لديهم المزيد من الحماية الضريبية عندما لا تكون ثروتهم مرتبطة بثروات المساهمين وعندما تكون حوكمة الشركات ضعيفة مما يشير إلى أن قراراتهم بشأن الحماية الضريبية يمكن أن تكون مدفوعة بعوامل خاصة مثل أيديولوجيتهم السياسية ، بينما ذكر (Kim & Zhang, 2016) أن الشركات ذات العلاقات السياسية تقوم بتخطيط ضريبي أكثر تعقيداً وقوة لأن لديهم ضغط أقل من سوق رأس المال فيما يخص الشفافية فالشركات المرتبطة سياسياً تتعرض لضغوط أقل لتوفير معلومات شفافة لدائنيها فهم أقل قلقاً بشأن العواقب المترتبة على ممارسات التخطيط الضريبي العدوانى في حال اكتشاف قيامهم بهذه الممارسات فالشركات ذات العلاقات السياسية أكثر عدوانية من الناحية الضريبية، في حين أوضح (Abdul Wahab ,et al,2017) وجود علاقة بين الروابط السياسية والعدوانية الضريبية للشركات في ماليزيا والدور المعدل لاليات حوكمة الشركات لهذه العلاقة حيث تبين أن حجم مجلس الإدارة الكبير يقلل من احتمالية العدوانية الضريبية بينما لا يوجد دليل قاطع على تخفيف حوكمة الشركات من تأثير الروابط السياسية على تعزيز السلوك العدواني الضريبي، بينما تسأل (Lin ,et al,2018) هل وجود علاقات بين السياسيين واعضاء مجالس إدارة الشركات تضعف فعالية السلطات الضريبية في تقييد التهرب الضريبي في الصين؟ حيث تبين انه عند اكتشاف انخفاض الدخل الخاضع للضريبة وهو ما يتطلب فرض عقوبات شديدة على هذه الشركة يتم الغاء هذه العقوبات في حالة ان مجلس الإدارة يتمتع بعلاقات سياسية فعلاقات مجلس الإدارة بالسياسيين يمكن أن تشكل تحدياً كبيراً للتنفيذ الفعال للامتثال الضريبي في الاقتصاد الخاضع للسيطرة السياسية، وفي نفس السياق أوضح (Khlif & Amara,2019) أن مستوى

الفساد يؤثر على العلاقة بين الروابط السياسية والتهرب الضريبي بالتطبيق على عينة من 35 دولة فالارتباط الايجابي بين الروابط السياسية والتهرب الضريبي يكون أقوى بالنسبة للبيئة المرتفعة الفساد حيث يؤدي الارتباط السياسي في بلد ما إلى تقليل مستوى الالتزام الضريبي كما يلعب الفساد دوراً تكميلياً في زيادة ممارسات التهرب الضريبي، وحاول (Tsai, et al,2021) دراسة تأثير الشركات الحكومية على التهرب الضريبي في الصين حيث تبين أن الروابط السياسية من خلال الملكية الحكومية تحقق الاستقرار وتساعد الشركات في الحفاظ على تفوقهم اقتصادياً كما تبين تزايد التواطؤ بين الشركات الحكومية والحكومات المحلية لمساعدة الشركات على التهرب الضريبي من خلال تقديم المزيد من الفرص الاستثمارية لهم ، بينما أشار (Chen,et al,2021) إلى أن الحرص على إظهار الإنجازات الاقتصادية يجعل القادة المعينون حديثاً يعملوا على زيادة الإيرادات الضريبية لتوسيع الانفاق الحكومي على مشاريع البنية الأساسية من خلال تقديم وعود بان الشركات التي تدفع ضرائب أعلى سوف تحصل في وقت لاحق على المزيد من العقود الحكومية أو إعانات الدعم بشكل عام فالروابط السياسية أساس تشكيل مستوى لتخطيط الضريبي لمديري الشركات المملوكة للدولة بطريقة "تبادل المصالح في الاتجاهين" ويتفق ذلك مع نتائج (Wang & You,2022) وهى أن الروابط السياسية القوية تؤدي إلى انخفاض العبء الضريبي على الشركات في الشركات الصينية المدرجة حيث ينخفض معدل الضريبة الفعلى بمتوسط (0.33%) مع ارتفاع المنصب الهرمي لرئيس مجلس الإدارة أو المدير التنفيذي في الحكومة بمقدار رتبة واحدة (على سبيل المثال، من منصب إقليمي فرعي إلى وزير إقليمي) و بمتوسط (0.98%) إذا ارتفع من حكومة إقليمية إلى حكومة مركزية فالشركات ذات الروابط السياسية تكون أكثر عدوانية ضريبية لانخفاض ضغط سوق رأس المال عليها فيما يتعلق بشفافية الافصاح فالروابط السياسية معضلة قد تعصف بسوق رأس المال بسبب الاقتصاد القائم على العلاقات ، وأشار (Tee ,et al,2022) إلى أنه كلما كان الرئيس التنفيذي مرتبط سياسيا ارتفعت نسبة التهرب الضريبي، وذكر (Na,et al,2022) أن الشركات ذات الروابط السياسية تقوم بعمليات تخطيط ضريبي على نطاق كبير وهذه العلاقة تكون معتدلة عندما تكون الشركات مقيدة ماليا فالروابط السياسية تساعد الشركات للحصول على تمويل خارجي وتقلل دوافع الشركات لاستخدام التخطيط الضريبي العدوانى كمصدر للتمويل الداخلي فتأثير الروابط السياسية على ضرائب الشركات يعتمد على الظروف المالية للشركات وبالتالي الروابط السياسية يمكن أن تخفض التخطيط الضريبي العدوانى

للشركات المقيدة مالياً، وتوصل (Alsmady,2022) لوجود تأثير معتدل للروابط السياسية على العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركة والعلاقة بين التهرب الضريبي وقيمة الشركة وأن الارتباط الإيجابي بين التهرب الضريبي و الروابط السياسية يؤثر سلباً على قيمة الشركة، وفي نفس السياق ذكر (Ardillah & Vanesa, 2022) أن مجلس الإدارة المستقل له تأثير إيجابي على العدوانية الضريبية أما لجنة المراجعة فلها تأثير سلبي على العدوانية الضريبية بينما لا يوجد تأثير للعلاقات السياسية ولا التسعير التحويلي على العدوانية الضريبية، بينما أشار (Rudyanto ,et al,2023) إلى أن الضامن الحقيقي الذي يدفع إلى العدوانية الضريبية من قبل الشركات هو علاقتهم السياسية فالارتباط السياسي يضعف فعالية الضرائب المدفوعة .

وفي سياق آخر معارض لما سبق أوضح (Iswari, et al, 2019) بان العلاقات السياسية بين مجلس الإدارة ومجلس النواب تؤثر سلباً على العدوانية الضريبية كما أن الشركات المملوكة للدولة تميل إلى تجنب العدوانية الضريبية مفسراً ذلك بان الشركات المملوكة للدولة والتي لها علاقات سياسية تميل للامتثال للوائح الضريبية السائدة لتعزيز صورتها كدافعي ضرائب مطيعين متفقاً بذلك مع ما توصل له (Abdani & Sya'bania,2020) بأن الشركات التي لها علاقات بالحكومة وروابط سياسية متنوعة تظهر قدراً أقل من التهرب الضريبي من الشركات التي ليس لها علاقة بالحكومة وهو ما يتفق ضمناً مع ما ذكره (Bradshaw, et al,2019) أنه في الشركات المملوكة للدولة تعتبر الضرائب بمثابة أرباح للمساهم المسيطر (الدولة) ولكنها تكلفة للمساهمين الآخرين حيث تبين أن التهرب الضريبي من قبل الشركات المملوكة للدولة أقل بكثير مقارنة بالشركات غير المملوكة للدولة فالدولة فعلياً أكبر مساهم أقلية في جميع الشركات تقريباً بحكم مطالبته بالتدفقات النقدية للشركات عن طريق الضرائب فهي تلعب دوراً مهماً في حوكمة الشركات بغض النظر عن هيكل ملكية الأسهم الفعلي ويزداد تأثير الدولة مع الملكية المباشرة لهذا تعتبر هنا الضرائب بمثابة أرباح ضمنية للمساهمين المسيطرين لذا ينخفض مستوى التهرب الضريبي، كما أوضح (Ajili & Khlif,2020) أن الروابط السياسية ترتبط سلباً بالتهرب الضريبي وإيجابياً بالمراجعة المشتركة كما أن الارتباط السلبي بين الروابط السياسية والتجنب الضريبي غير معنوي في البنوك الخاضعة للمراجعة المشتركة .

وترتيباً على كل ما سبق مناقشته في أعلاه يتبين للباحثة وجود تباين في نتائج الدراسات حول تأثير الروابط (العلاقات) السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانية من حيث كون

هذا التأثير أو العلاقة بينهما ايجابية أو سلبية في نفس البلد مع اختلاف فترة الدراسة والعينة والمتغيرات الرقابية أو الوسيط أو المعدلة لهذه العلاقة كما تركزت أغلب هذه الدراسات على البيئة الصينية وهنا تتسأل الباحثة ما هو وضع هذه العلاقة في المملكة العربية السعودية لذا يمكن صياغة الفرض الرئيسي الأول للبحث في صورته البديل كالتالي:

يتمثل الفرض الأول الرئيسي H_1 :- " يتفاوت تأثير الروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني باختلاف المقياس المستخدم لقياس مستوى التخطيط الضريبي العدواني في الشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي " وقد تم تقسيم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:-

الفرض الفرعي الأول $H_{1/1}$:- يوجد تأثير معنوي (ذودلالة إحصائية) للروابط السياسية على الفروق الضريبية للشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي .

الفرض الفرعي الثاني $H_{1/2}$:- يوجد تأثير معنوي (ذودلالة إحصائية) للروابط السياسية على معدل الضريبة الفعلية للشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي.

الفرض الفرعي الثالث $H_{1/3}$:- يوجد تأثير معنوي (ذودلالة إحصائية) للروابط السياسية على معدل الضريبة الفعلية النقدية للشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي

3/1/5 العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتخطيط الضريبي العدواني واشتقاق الفرض الرئيسي

الثاني للبحث

يكتسب الدور الاجتماعي للشركات أهمية متزايدة حيث تتبنى الشركات برامج فعالة للمسؤولية الاجتماعية وتعد نظرية أصحاب المصلحة هي حجر الزاوية لتفسير مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات والتي تعنى تحمل الشركات لمسئوليتها تجاه أصحاب المصالح من حملة الأسهم والمستهلكين والعملاء والموردين والعاملين والبيئة والمجتمع وليس التزام الشركات فقط بتحقيق أرباح لمساهميها ولكن تمتد لتشمل البيئة والعاملين وأسرها وجميع فئات المجتمع، ومن أهم التعريفات وأكثرها شيوعا للمسؤولية الاجتماعية تعريف البنك الدولي والاتحاد الأوروبي ومجلس الأعمال الدولي للتنمية المستدامة والذي عرف المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع بأسلوب يخدم التجارة و

يخدم التنمية في آن واحد (الزامل، 2015؛ صابروفوزى، 2017؛ بركات، 2017؛ محمود، 2017؛ المالكي وعبد الرحمن، 2019؛ على، 2020؛ قاسم، 2021؛ عياش، 2023)

وتناولت العديد من الدراسات مفهوم المسؤولية الاجتماعية Corporate Social Responsibility (CSR) بالتعريف حيث عرفها (الزامل، 2015) بأنها واجب ديني ووطني ومجتمعي يتمثل في مساءلة الشركات أمام ملاكها وجميع أصحاب المصالح تحقيقاً لمفهوم التنمية المستدامة وحفظ حق الأجيال القادمة، وذلك لا يعني بالضرورة حصول الشركات على منافع مباشرة من وراء قيامها بمسئوليتها الاجتماعية، بينما ذكر (Davis, et al, 2016) أنه يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها مصطلح شامل لمجموعة واسعة من المفاهيم المتداخلة التي تعكس العلاقات وأخلاقيات العمل فهي بمثابة الهوية الأخلاقية للشركات فأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات هي إجراءات مؤسسية تؤثر على جميع أصحاب المصلحة ولهذا فالشركات غير المسؤولة اجتماعياً تضر بحوكمة الشركات وعلاقات الموظفين والمجتمعات والصحة العامة وحقوق الإنسان، كما أشار (محمود، 2017) إلى أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية مثير للجدل ومحل اهتمام ودراسة لأنه قابل للتغيير استجابة للتغيرات في القيم والمعايير المجتمعية والبيئية التي تواجه الوحدات الاقتصادية، بينما أشار (عياش، 2023) إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات التزام أخلاقي للشركات تجاه المجتمع والبيئة المحيطة بها فيما يتعلق بالتأثيرات الناجمة عن أنشطتها التشغيلية فالشركات عند قيامها بمسئوليتها الاجتماعية تحافظ على شرعيتها أمام المجتمع والبيئة المحيطة بها.

وترى الباحثة انه يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية بانها مدخلاً أخلاقياً ينصب على تحمل الشركات المسؤولية الكاملة عن الاضرار الناتجة من أنشطتها التشغيلية بالإضافة إلى مساهمتها في تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وتعد المدفوعات الضريبية جزء لا يتجزأ من هذه المساهمة، ولذا يمكن للباحثة اقتراح إطار بأبعاد المسؤولية الاجتماعية وما يتضمنه كل بعد من أنشطة لقياس مستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات السعودية قياساً على دراسة (الزامل، 2015؛ بركات، 2017؛ المالكي وعبد الرحمن، 2019) ويوضح الجدول التالي أبعاد المسؤولية الاجتماعية وما تتضمنه من أنشطة مقترحة :-

جدول (1) أبعاد المسؤولية الاجتماعية وما تتضمنه من أنشطة

الانشطة الاختيارية التي يتضمنها البعد	البعد
- التعليم والتدريب والأمن الصناعي للعاملين - الرعاية الصحية للعاملين - المزايا العينية (السكن- الانتقالات- توفير دور الحضانة) - المزايا النقدية للعاملين (الاسهم المملوكة للعاملين - مكافآت التقاعد)	العاملين بالشركة
- الرقابة على المواصفات القياسية للمنتج - توفير خدمات ما بعد البيع - برامج الجودة والسلامة وضمان أمان المنتج . - خدمة العملاء وقياس رضاهم عن المنتج	جودة المنتج
- التبرعات للجمعيات الخيرية - المساهمات في تمويل البرامج التعليمية والبحث العلمي - توفير فرص عمل لذوى الاحتياجات الخاصة - برامج تدريب وتأهيل الخريجين لسوق العمل	المجتمع المحيط بالشركة
- حماية البيئة من مسببات التلوث - التخلص من المخلفات بطريقة آمنة - استخدام مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة - أنشطة تحسين الشكل الجمالى للبيئة	المحافظة على البيئة

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتخطيط

الضريبي العدواني حيث تمثل هذه العلاقة احد الموضوعات البحثية المهمة في كل الأدبيات المحاسبية فالعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتخطيط الضريبي العدواني ما زالت غامضة من الناحية النظرية والتجريبية لذا شهدت السنوات الأخيرة زيادة مطردة في هذه الدراسات بسبب زيادة أنشطة التخطيط الضريبي العدواني وزيادة الفروق الضريبية، فالعلاقة بين التخطيط الضريبي العدواني (العدوانية الضريبية) والمسؤولية الاجتماعية للشركات من القضايا البحثية الطويلة الأمد لما لها من أبعاد وآثار أخلاقية هامة فماتزال هذه العلاقة مثيرة للجدل من حيث كونها علاقة ايجابية أم سلبية (Kovermann&Velte,2021؛ Whait,et al,2018)

وفى سياق متصل لما سبق أوضح (Lanis &Richardson, 2012b) وجود ارتباط ايجابي بين العدوانية الضريبية للشركات والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات فالعدوانية الضريبية للشركات تفسر سبب قيام شركات معينة بالكشف عن المزيد من المعلومات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات أكثر من غيرها ، بينما ذكر(Hoi ,et al,2013) أن الشركات المنخرطة في ممارسات التخطيط الضريبي العدواني تزيد من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

للشركات من أجل تعويض التصورات السلبية المرتبطة بمدفوعات الضرائب المنخفضة وخلق صورة ايجابية عن السلوك الأخلاقي للشركة وتحسين صورتها الإعلامية، بينما أوضح (Susanti, 2017) أن ممارسات التخطيط الضريبي العدوانى تنتشر في جميع دول العالم لتخفيض مبلغ الضريبة وزيادة صافى الربح وزيادة رفاهية المساهمين مما يؤثر سلباً على أصحاب المصالح الآخرين لذا تعد ممارسات غير مسئولة اجتماعيا وهو ما يتفق مع ما ذكره (Rudyanto,et al,2023) بأنه أشهر القضايا في هذا المجال قضية ستاربكس المعروفة بالتزامها العالي بالمسؤولية الاجتماعية للشركات والتي أدينت في نفس الوقت بتهمة التهرب الضريبي عن طريق تحويل الدخل من البلدان ذات المعدلات المرتفعة نسبيا إلى البلدان ذات المعدلات المنخفضة مما يعد أحد الأدلة الواقعية على أن المسؤولية الاجتماعية للشركات أداة تستخدمها الإدارة للانخراط في أنشطة التجنب الضريبي العدوانى .

وفي نفس السياق أوضح (محمود، 2017) وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية وممارسات التجنب الضريبي بالتطبيق على الشركات المصرية المدرجة بمؤشر المسؤولية الاجتماعية المصري ، بينما ذكر (Zeng,2019) إن المسؤولية الاجتماعية للشركات ترتبط **إيجابيا** بالتهرب الضريبي في البلدان التي تتسم بضعف الحوكمة على مستوى الدولة فالشركات التي تنخفض مشاركتها وانشطتها الاجتماعية تنخرط في قدر أقل من التهرب الضريبي ، **كما نذكر** (Abdelfattah & Aboud, 2020) بأن الشركة المسؤولة اجتماعياً تنخرط في ممارسات أكبر من التخطيط الضريبي العدوانى فالامتثال الضريبي عنصراً محورياً في المسؤولية الاجتماعية للشركات حيث تبين وجود ارتباط **إيجابي** بين التجنب الضريبي والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المصرية، كما أكد (Krieg & Li, 2021) أنه يتعين على المستثمرين المسؤولين اجتماعياً أن يتخذوا قرارا بشأن ما إذا كانوا على استعداد للاستثمار في الشركات التي تتمتع بدرجات عالية من المسؤولية الاجتماعية للشركات وأداء قوي في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات لأنها من المحتمل ان تكون ستار لاختفاء ممارسات التخطيط الضريبي العدوانى فنفاقات المسؤولية الاجتماعية للشركات وتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات ليست سوى شو إعلامي للتكتم على التهرب الضريبي وهو ما أكده (Rashid & Hossain, 2022) بان المدفوعات الضريبية تعتبر أحد مكونات المسؤولية الاجتماعية فالشركات التي لديها سياسات استباقية للمسؤولية الاجتماعية تكون أكثر ميلاً للتهرب الضريبي لذلك يؤثر التخطيط الضريبي

على مبادرات المسؤولية الاجتماعية للشركات حيث تستخدم الشركات المسؤولية الاجتماعية للشركات باعتبارها استراتيجية أداة لإخفاء الأحداث السلبية مثل التخطيط الضريبي العدوانى .

وفى سياق آخر معارض لما ذكر سابقا توصل (Lanis &Richardson, 2012a) بانه كلما ارتفع مستوى أداء المسؤولية الاجتماعية للشركة انخفض احتمال التجنب الضريبي فالشركات الاكثر مسؤولية اجتماعية تظهر قدراً أقل من التهرب الضريبي، وتوصل (Lanis &Richardson,2015) إلى أن الشركات الأكثر مسؤولية اجتماعيا تظهر قدراً أقل من التهرب الضريبي فالمسؤولية الاجتماعية للشركات والعلاقات المجتمعية تقلل من التهرب الضريبي ، بينما تسأل (Davis,et al,2016) هل الشركات المسؤولة اجتماعيا تدفع ضرائب أكثر وهل أنشطة المسؤولية الاجتماعية تتكامل مع أنشطة التخطيط الضريبي أم يستخدموا كبدائل حيث توصل إلى أدلة متعارضة عن هذه العلاقة فقد تبين أن المسؤولية الاجتماعية للشركات **ترتبط سلبا بمعدل الضريبة النقدى الفعلى** وترتبط إيجابيا بنفقات الضغط الضريبي فالشركات تعتبر ان تكاليف المسؤولية الاجتماعية للشركات تتكامل مع مدفوعات الضرائب خاصة بعد اتهام شركة ستاربكس وجوجل وأمازون بالسلوك غير الأخلاقي بسبب استخدام ثغرات قوانين الضرائب على الصعيدين الوطني والدولي لتقليل التزاماتهم الضريبية بشكل غير أخلاقي ، بينما قاس (Susanti,2017) تأثير كلاً من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وحجم الشركة على ممارسات التهرب الضريبي حيث تبين أن حجم الشركة فقط له تأثير على التهرب الضريبي بينما لا يوجد تأثير للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على التهرب الضريبي، كما أشار كلا من (Lanis &Richardson,2018؛Lanis,et al,2017) إلى وجود ارتباط سلبي وذو دلالة إحصائية بين تمثيل الإناث في مجلس الإدارة والعدوانية الضريبية وان وجود مديرين خارجيين في مجلس الإدارة يؤدي إلى تضخيم **الارتباط السلبي** بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والعدوانية الضريبية، وأكد (Salhi,et al,2020) إلى ان المسؤولية الاجتماعية للشركات تتوسط بشكل كامل العلاقة بين حوكمة الشركات والتهرب الضريبي فالشركات ذات المستوى الأعلى من المسؤولية الاجتماعية هي في وضع أفضل للحصول على مزيد من الشفافية من خلال الحد من التهرب الضريبي ، كما أشار (Raithatha& Shaw,2021) إلى ان الشركات المسؤولة اجتماعيا يقل فيها ممارسات العدوانية الضريبية فتعزيز الرؤية والمخاوف المتعلقة بالسمعة على مستوى الشركة تلعب دوراً حيوياً في تشكيل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والسياسة الضريبية وهو

نفس ما أكد عليه (عياش، 2023) بأن مبادرات المسؤولية المجتمعية للشركات لديها القدرة على المساهمة بشكل غير مباشر في الحد من التهرب الضريبي من خلال آليات تعزيز السمعة والثقة والشفافية والمساءلة وضغط أصحاب المصلحة والامتثال التنظيمي والتعاون فمن الممكن إيجاد طريقة اختيارية لتخفيض ممارسات التهرب الضريبي للشركات عن طريق تشجيع الشركات على الانخراط في أنشطة المسؤولية المجتمعية للشركات.

وترتيباً على كل ما سبق ترى الباحثة أن الضرائب بالنسبة للشركات نفقات من شأنها أن تقلل من صافي دخلها ولذا تحاول تخفيض النفقات الضريبية بشتى الطرق وهنا تعتبر شركات غير مسؤولة اجتماعياً ولذلك تحدد القوانين والتشريعات الضريبية النفقات الاجتماعية التي يمكن خصمها من إجمالي الأرباح فالضرائب تمثل جزء من قيام الشركات بمسئولياتها الاجتماعية ولذا تعد المسؤولية الاجتماعية للشركة المدخل المناسب والملائم للحد من الممارسات الضريبية غير المسؤولة بوصفها تنفيذ الشركات لأنشطة المسؤولية الاجتماعية مما يعزز من الامتثال الضريبي لديها، **ولذلك ترى الباحثة** ضرورة قياس المدفوعات الضريبية للشركات في سياق المسؤولية الاجتماعية للشركات فارشادات المبادرة العالمية لإعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية تعتبر المدفوعات الضريبية من قبل الشركات بمثابة مساهمة إيجابية في التنمية الاجتماعية على الرغم من أن الشركات ترى أن هذه المدفوعات ضارة للمشروعات الابتكارية والإنتاج والتنمية الاقتصادية لهذا تلجأ لممارسات التخطيط الضريبي العدوانى لتخفيض المدفوعات الضريبية فالشركات ترى المدفوعات الضريبية كبداية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات وليست مكملة لدورها الاجتماعى ، **كما استخلصت الباحثة** من الدراسات السابقة أن الضريبة أصبحت في الوقت الراهن من أكثر المجالات التي تظهر مدى تورط الشركات في ممارسات غير مسؤولة اجتماعيا بهدف تخفيض المدفوعات الضريبية فمن أهم أسباب التخطيط الضريبي العدوانى هو نقص الوعي لدى المكلفين بالضريبة بالأثر الإيجابي لها الذي ينعكس على المجتمع ككل و من هنا تظهر أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات على اعتبار أنها التزام نحو المجتمع يهدف للمساهمة في تحقيق الرفاهية والتنمية في كافة نواحي الحياة كما أن هناك علاقة متبادلة بين المسؤولية الاجتماعية وسمعة الشركة في حالة اكتشاف قيامها بالتخطيط الضريبي العدوانى حيث ينظر جميع فئات المجتمع إلى التهرب الضريبي على أنه عمل غير مسؤول اجتماعيا مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف السمعة لهذه الشركات ، **كما استخلصت الباحثة من خلال استعراض الدراسات السابقة** أن نظرة

المديرون وأعضاء مجلس الإدارة للعلاقة بين المدفوعات الضريبية وأنشطة المسؤولية الاجتماعية على أنها علاقة تبادلية أم تكاملية بينهما تعد محوراً أساسياً في تشكيل هذه العلاقة بمعنى إذا كانوا يعتبروا دفع الضرائب بمثابة استكمالاً لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات يكون هنا من المتوقع وجود علاقة سلبية بين ممارسات التخطيط الضريبي العدواني والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وإذا كانت نظرة تبادلية تكون العلاقة ايجابية ، ولذا يمكن صياغة الفرض الرئيسي الثاني للبحث كالتالي :-

الفرض الثاني H₂ :- " يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني في الشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي.

4/1/5 الدور المعدل للمسؤولية الاجتماعية للعلاقة بين الروابط السياسية والتخطيط الضريبي العدواني واشتقاق الفرض الرئيسي الثالث للبحث

على الرغم من أنه تم مناقشة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) والتخطيط الضريبي العدواني على نطاق واسع في الأدبيات المحاسبية إلا أن هناك دراسات محدودة تناولت الدور المعدل للمسؤولية الاجتماعية للعلاقة بين الروابط السياسية والتخطيط الضريبي العدواني حيث تربك تصرفات الشركات مساهمياً وغيرهم من أصحاب المصلحة حول أوجه التزامهم تجاه المجتمع فالشركات غير المسؤولة اجتماعياً تخطط لتقليل المدفوعات الضريبية وتستخدم الارتباط السياسي كوسيلة لإضفاء الشرعية على التجنب (التهرب) الضريبي حيث تميل الشركات التي لها روابط سياسية لتخفيض مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فالدافع الرئيسي للشركات للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات هو للتغطية على ممارسات التخطيط الضريبي العدواني وهنا تكون الروابط السياسية بديل عن المسؤولية الاجتماعية للدفاع عن هذه الشركات في حالة اكتشاف قيامهم بممارسات التخطيط الضريبي العدواني ولذلك يتعاظم تأثير دور الروابط السياسية في العلاقة بين التخطيط الضريبي العدواني ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (Firmansyah, et al, 2022)؛

Lanis, et al, 2017 ؛ Hung ,et al, 2018؛ Houston, et al, 2014 ،Francis, et al, 2016 ؛
(Salhi, et al, 2020 ؛ Pratiwi & Siregar, 2018 ؛ Lin, et al, 2015, 2018 ؛

وفى سياق آخر متصل تباينت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة المباشرة بين الروابط السياسية والمسئولية الاجتماعية حيث أوضح (Muttakin,et al,2018) أن الارتباط السياسي للشركات يرتبط بانخفاض الإفصاحات عن المسئولية الاجتماعية للشركات ، فالحاجة للإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات كاستراتيجية لإضفاء الشرعية على أنشطة الشركة تتضاءل بالنسبة للشركات ذات العلاقات السياسية فالارتباط السياسي يمكن الشركات من تجنب ضغوط أصحاب المصلحة المرتبطة بتهديدات الشرعية المحتملة الناشئة عن الأداء الضعيف للمسئولية الاجتماعية للشركات ، في حين ذكر (Nasirzadeh& Marandi,2021) وجود علاقة سلبية ومعنوية بين المسئولية الاجتماعية والضائقة المالية للشركات فمع ارتفاع مستوى الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية تقل احتمالية تعرض الشركات لضائقة مالية كما تبين ان الروابط السياسية تخفض من معنوية هذه العلاقة السلبية مما يعنى أن الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية من أجل إضفاء الشرعية على الأنشطة ترتبط سلبيا مع الروابط السياسية، بينما أشار (قاسم ،2021) إلى وجود تأثير إيجابي غير معنوي لكل انواع الروابط السياسية من خلال (كبار المساهمين - كبار المسؤولين الداخليين - الملكية الحكومية - الشركات المملوكة للدولة) على الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات، بينما تبين وجود تأثير سلبى غير معنوي لتلك الأنواع من الروابط السياسية على الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية للشركات عند إدخال عدد من المتغيرات الرقابية على هذه العلاقة، في حين أوضح (Siddiqui , et al, 2021) ظهور الأنشطة السياسية للشركات (CPAs) في شكل أنشطة المسئولية الاجتماعية فالشركات تتخبط في أنشطة المسئولية الاجتماعية في المقام الأول لإثبات ولاءها للنظام السياسي الحاكم، كما أشار (نور الدين ،2021) إلى ان الروابط السياسية تعزز وتدعم العلاقة بين قيمة منظمات الأعمال بالأسواق المالية والتوسع في الإفصاحات الاجتماعية وان هذه الإفصاحات أحد العوامل المؤثرة في تحقيق هذه القيمة حيث تعد الاستثمارات الاجتماعية بمنظمات الأعمال الأساس في تحقيق القيمة الاقتصادية على المستوى القومي ، فالروابط السياسية تعمل على تعزيز سمعة المنظمات بالأسواق المالية كما ان الإفصاحات الاجتماعية للمنظمة أحد سبل تحقيق قيمة المنظمات الأعمال بالأسواق المالية من خلال تعزيز الروابط السياسية للشركة .

أما الدراسات التي تناولت الدور الوسيط أو المعدل أو التأثير التفاعلى للروابط السياسية للعلاقة بين الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية ومستوى التخطيط الضريبي العدوانى أو الدراسات

التي تناولت الدور الوسيط أو المعدل أو التأثير التفاعلي للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للعلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني فجاءت نتائجها أيضا متعارضة ففي هذا السياق أشار (Lin ,et al,2015) إلى أنه من الضروري دراسة العلاقة بين أنشطة التهرب الضريبي والمسؤولية الاجتماعية للشركات في ظل وجود علاقات سياسية للشركات حيث يُنظر إلى الارتباط السياسي على أنه تأمين ضد الأحداث المتطرفة مثل المخاطرة والتخطيط الضريبي العدواني وتساءل هل الشركات في الصين تستخدم المسؤولية الاجتماعية للشركات لبناء شبكات سياسية؟ وكيف تؤثر قرارات المسؤولية الاجتماعية للشركات على أداء الشركة؟ حيث تم قياس تأثير الإنهاء المفاجئ للعلاقات السياسية القائمة بسبب استبدال رؤساء البلديات على خيارات المسؤولية الاجتماعية للشركات الصينية المدرجة حيث اتضح أنه عند استبدال عمدة المدينة يزداد مستوى نشاط المسؤولية الاجتماعية للشركات فالشركات المرتبطة سياسيا عندما تنفق على أنشطة المسؤولية الاجتماعية تتم مكافأتها وتتلقى مستويات أعلى من الإعانات الحكومية كما تتفوق في الأداء على باقى الشركات، كما أشار (Chen,2017) إلى أن الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والروابط السياسية والعدوانية الضريبية محور اهتمام وسائل الإعلام حاليا حيث تبين أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات يعزز بشكل كبير إمكانية العدوانية الضريبية فالشركات التي لا يوجد بها ارتباط سياسى أقل افصاحاً عن المسؤولية الاجتماعية وأقل عدوانية ضريبية، فالارتباط السياسي يضعف بشكل كبير الارتباط الإيجابي بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات والعدوانية الضريبية ، بينما أوضح كلا من (Lin,et al,2018؛ Kim & Zhang, 2016) إلى أن الشركة التي لها روابط سياسية تميل للانخراط في المزيد من ممارسات التهرب الضريبي لعدة أسباب من أهمها صعوبة احتمال اكتشافها لتحررها من ضغوط الشفافية فالمديرون السياسيون في مجلس الإدارة يعملوا على إضعاف فعالية السلطات الضريبية ويكونوا أقل امتثالا للقوانين الضريبية كما ان الشركات ذات العلاقات السياسية أقل ميلاً للاستثمار في المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالشركات غيرالمرتبطة سياسيا فهم ينظرون إلى المسؤولية الاجتماعية للشركات كتكلفة تأخذ أموال الشركة بعيداً عن الاستثمار والانتاج فالمديرين السياسيين يجعلون الشركة غير مسؤولة إجتماعياً ، كما أكد (Pratiwi & Siregar, 2019) أن الشركات التي تمارس التهرب الضريبي بشكل فعال تفصح بمستوى أعلى عن المسؤولية الاجتماعية للحفاظ على شرعية أنشطتها التشغيلية والتستر على الأعمال الانتهازية كما تبين عدم معنوية الدور المعدل

لمتغير الروابط السياسية في العلاقة بين التهرب الضريبي والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، بينما أوضح (Kim & Lee, 2021) أنه عندما يكون المديرون التنفيذيون مرتبطين سياسياً من خلال العلاقات الأسرية يتبنوا خيارات استراتيجية ضريبية عدوانية حيث يعتقدوا بان مدفوعات الضرائب تمثل جزءاً كبيراً من تكاليف العمليات التجارية وبالتالي يمكن زيادة ربحية الشركات من خلال تخفيض النفقات الضريبية بشكل قانوني وهنا تعد شركات غير مسؤولة اجتماعياً، كما أكد (Rashid & Hossain, 2022) وجود علاقة إيجابية بين استقلال مجلس الإدارة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في حين أن وجود السياسيين في مجلس الإدارة له تأثيراً سلبياً على المسؤولية الاجتماعية فكلما زاد عدد الأعضاء السياسيين في مجلس الإدارة انخفضت المشاركة في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات وأن استقلال مجلس الإدارة يخفف بشكل إيجابي من هذا التأثير السلبي للسياسيين على أنشطة المسؤولية الاجتماعية، بينما أشار (Firmansyah, et al, 2022) إلى وجود علاقة بين الروابط السياسية والتخطيط الضريبي العدواني والدور المعدل للمسؤولية الاجتماعية للشركات لهذه العلاقة حيث تبين التأثير الإيجابي للروابط السياسية على التهرب الضريبي كما تبين ان المسؤولية الاجتماعية للشركات يمكن أن تضعف التأثير الإيجابي للروابط السياسية على مستوى التجنب الضريبي، في حين تسأل (Rashid, et al, 2023) هل الشركات التي تقوم بالمسؤولية الاجتماعية تتخرب في التهرب الضريبي؟ هل الروابط السياسية تؤثر (تخفف) من الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والتجنب الضريبي؟ وبالتطبيق على 30 بنكا مدرجا في بورصة دكا من 2012 ل- 2020 تبين انه كلما ارتفع مستوى انفاق الشركات على المسؤولية الاجتماعية للشركات انخفض التهرب الضريبي كما تبين ان الارتباط السياسي يضعف دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في الحد من التهرب الضريبي مما يعني ضمناً أن الروابط السياسية تجعل الشركات غير مسؤولة اجتماعياً فالشركات التي تتمتع بروابط سياسية قوية هي الأكثر احتمالاً أن يكون لديها عدوانية ضريبية مرتفعة من خلال إضعاف دور المسؤولية الاجتماعية، فالشركات ذات الروابط السياسية الضعيفة أو المنعدمة أكثر مسؤولية اجتماعياً من الشركات التي تتمتع بعلاقات سياسية قوية، ودرس (Rudyanto, et al, 2023) العلاقة بين الارتباط السياسي والعدوانية الضريبية خلال جائحة كوفيد-19 وتأثير أخلاقيات العمل (الشعور بالمسؤولية الاجتماعية) على هذه العلاقة وبالتطبيق على 147 شركة صناعية مدرجة في بورصة إندونيسيا خلال فترة الوباء تبين ان الروابط السياسية ليس لها علاقة

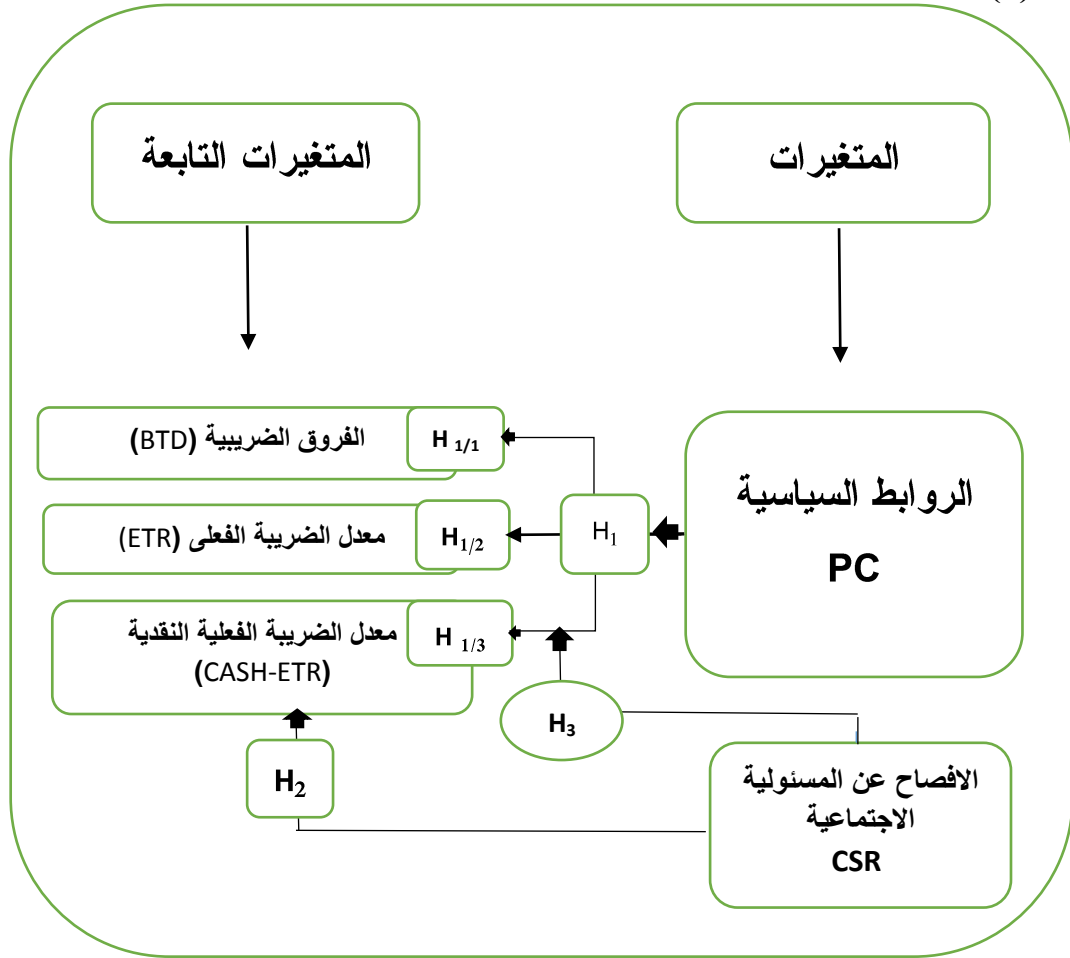
بالعدوانية الضريبية كما تبين أن أحد أنواع الروابط السياسية (كبار المساهمين) ترتبط سلبياً (إيجابياً) مع العدوانية الضريبية في الشركات الأكثر مسؤولية اجتماعية (الأقل) فغالباً ما يُشار إلى الارتباط السياسي باعتباره المحرك للأعمال غير الأخلاقية بما في ذلك العدوانية الضريبية ولكن ربما كان الارتباط السياسي سلاح ذو حدين فالشركات التي تتسم بارتفاع المسؤولية الاجتماعية تستخدم الشركات الروابط السياسية للحد من عدوانيتها الضريبية .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة والتي تناولت العلاقة بين الروابط السياسية والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية والتخطيط الضريبي العدواني (العدوانية الضريبية) **تبيين للباحثة** وجود تباين في نتائج الدراسات السابقة من حيث العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية والروابط السياسية من حيث سلبية أو ايجابية بالإضافة إلى تباين نتائج الدراسات التي اتخذت المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط أو متغير معدل في العلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني كما تباينت نتائج الدراسات التي اتخذت الروابط السياسية كمتغير وسيط أو متغير معدل في العلاقة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني ، وبالتالي يمكن صياغة الفرض الرئيسي الثالث للبحث كالتالي:-

الفرض الثالث H₃:- " يوجد تأثير تفاعلي معنوي للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني بالشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي "

وفى إطار ما تم استعراضه من فجوة بحثية وهدف البحث والاطار النظرى له يوضح الشكل التالي فروض ومتغيرات البحث

شكل (1) فروض ومتغيرات البحث



6- الدراسة التطبيقية

تزايدت في الآونة الأخيرة البحوث والدراسات المحاسبية التي تناولت الاثار العديدة للروابط السياسية للشركات على مختلف أوجه الاداء حيث تباينت نتائج الدراسات ما بين اذا كانت هذه التأثيرات سلبية و ايجابية ولذا تستهدف الباحثة من الدراسة التطبيقية بشكل أساسى قياس تأثير الروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى وقياس الدور المعدل للمسئولية الاجتماعية (العلاقة التفاعلية بين المسئولية الاجتماعية والروابط السياسية) لهذه العلاقة .

1/6- مجتمع وعينة الدراسة التطبيقية

يتكون مجتمع الدراسة التطبيقية من جميع الشركات السعودية غير المالية المدرجة فى السوق المالية السعودية (تداول) فى الفترة من 2018 لـ 2023 والبالغ عددها 151 شركة ، بينما تقتصر عينة الدراسة التطبيقية على الشركات السعودية التى يوجد لديها روابط سياسية (بأنواعها الثلاثة) فى مختلف القطاعات والتى بلغ عددها 88 شركة (بإجمالى عدد مشاهدات 528) بنسبة 58% من

اجمالي حجم مجتمع الدراسة التطبيقية ، ويوضح الجدول التالي عدد الشركات المدرجة بكل قطاع من القطاعات حيث تم تقسيمها إلى شركات لا يوجد بها روابط سياسية وشركات لديها روابط سياسية باختلاف أنواعها حيث يوجد بعض الشركات التي لديها الأنواع الثلاثة من الروابط السياسية وشركات نوعين فقط وشركات نوع واحد فقط من الروابط السياسية وهو ما يتم توضيحه في الجدول رقم (2) التالي، وقد قامت الباحثة بتجميع بيانات الدراسة التطبيقية باستخدام المصادر التالية :-

- التقارير السنوية – السوق المالية السعودية (تداول) للأعوام (2018:2023).
- التقرير الإحصائي السنوي – السوق المالية السعودية (تداول) للأعوام (2018:2023)
- القوائم والتقارير المالية السنوية والمواقع الإلكترونية للشركات التي تتضمنها العينة .
- موقع أرقام <https://www.argaam.com/ar/company/financial-pdf>

جدول (2) عدد شركات عينة الدراسة التطبيقية لكل قطاع خلال فترة الدراسة التطبيقية *

القطاعات	عدد الشركات بالقطاع	عدد الشركات التي ليس لها روابط سياسية	عدد الشركات التي يوجد لديها روابط سياسية	عدد الشركات التي تمتلك فيها الحكومة أكثر من 51%	عدد الشركات التي احد اعضاء مجلس ادارتها له ارتباط سياسي	عدد الشركات التي احد كبار المساهمين بها له ارتباط سياسي
الطاقة	5	2	3	1	1	1
النقل	6	2	4	1	—	3
تجزئة الاغذية	7	5	2	1	—	1
السلع الرأسمالية	12	2	10	3	2	5
الخدمات التجارية	4	4	—	—	—	—
السلع طويلة الأجل	6	6	—	—	—	—
خدمات التقنية	4	—	4	2	—	2
الاتصالات	4	—	4	1	—	3
المرافق العامة	5	—	5	3	—	2
تطوير العقارات	11	2	9	3	2	4
انتاج الاغذية	14	9	5	—	2	3
الرعاية الصحية	9	5	4	—	2	2
الادوية	1	1	—	—	—	—
الخدمات الاستهلاكية	11	7	4	—	1	3
الاعلام و الترفيهية	3	2	1	—	—	1
تجزئه السلع الكمالية	9	9	—	—	—	—
المواد الأساسية	40	7	33	12	7	14
الإجمالي	151	63	88=58%			

*من اعداد الباحثة استنادا إلى التقارير السنوية الصادرة عن هيئة السوق المالية السعودية (تداول) .

2/6 متغيرات الدراسة التطبيقية وكيفية قياسها :

جدول (3) متغيرات الدراسة التطبيقية وطريقة قياسها*

طريقة قياس المتغير	متغيرات الدراسة
يتم قياسها باستخدام مؤشر مجمع للانواع الثلاثة بحيث تكون أقصى قيمة للمؤشر المجمع للروابط السياسية للشركة (3)، وأقل قيمة (صفر) على اعتبار ان كل نوع من الروابط السياسية متغير وهمي يقاس كالتالي: -إذا كانت الحكومة تمتلك في الشركة (51% فأكثر) تأخذ قيمة 1 أقل من ذلك تأخذ صفر، -إذا كانت الشركة أحد أعضاء مجلس ادارتها أو المدير التنفيذي بها له ارتباط سياسي أو له صداقة أو قرابة بأحد السياسيين الحاليين أو السابقين تأخذ قيمة 1 بخلاف ذلك تأخذ صفر ، -إذا كان احد كبار المساهمين بالشركة (يمتلك 10% على الأقل) سياسي أو له صداقة أو قرابة بأحد السياسيين الحاليين أو السابقين تأخذ قيمة 1 بخلاف ذلك تأخذ صفر، وذلك قياسا على دراسة (Liu, et al, 2012؛ فودة،2022؛ جاد الله، 2021؛ Tee, et al, 2021)؛	الروابط السياسية للشركات PC it (متغير مستقل)
يتم قياس (CSR it) من خلال تحليل المحتوى للتقارير المالية لقياس مستويات الإفصاح المحاسبي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية الأربعة (العاملين- جودة المنتج - المجتمع - البيئة) وبناء مؤشر غير مرجح بالأوزان النسبية مبني على 4 أبعاد باجمالي 16 نشاط (4 ابعاد * 4 أنشطة تحت كل بعد- وقد تم تحديد ال 4 ابعاد وما يتضمنه كل بعد من أنشطة في الاطار النظري للبحث في جدول (1) بحيث إذا كان النشاط تم الإفصاح عنه سواء في شكل وصفي أو كمى أو كلاهما) يأخذ رقم (1) وإذا لم يتم الإفصاح عنه يأخذ (صفر) ، وبالتالي تم قياس مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية كالتالي: إجمالي درجات عناصر الإفصاح الفعلي للأنشطة / إجمالي درجات (16) بنود الإفصاح بالمؤشر قياساً على دراسة (الزامل، 2015؛ بركات، 2018؛ المالكي وعبدالرحمن، 2019)	مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية CSR it (متغير مستقل)
ويتم قياس الفروق الضريبية BTD كالتالي :- (صافي الدخل قبل الضريبة- الدخل الخاضع للضريبة) / إجمالي الأصول ويتم قياس الدخل الخاضع للضريبة كالتالي :- (النفقة الضريبية الحالية / معدل الضريبة) أي انه يتم حسابها كالتالي= ضريبة الدخل المدفوعة * مقلوب معدل ضريبة الدخل ، ومن المتوقع أن الشركات التي لديها ممارسات تخطيط ضريبي عدواني أن تكون الفروق الضريبية لديها كبيرة ولذا تستخدم الفروق الضريبية كمقياس للتخطيط الضريبي العدواني قياساً على دراسة (Lanis,et al, 2017 ؛ Zeng,2019 ؛ Lanis & Richardson,2018؛ Ajili & Khlif,2020)	الفروق الضريبية BTD it (متغير تابع)
يمثل ETR العبء الضريبي النسبي على الشركات ويعكس مدى الامتثال الضريبي للشركات والذي كلما ارتفع دل ذلك على انخفاض التخطيط الضريبي العدواني ويتميز ETR بسهولة جمع البيانات اللازمة لحسابه ويقاس كالتالي = النفقات الضريبية/ صافي الدخل قبل الضريبة فهو يمثل دالة عكسية للتهرب الضريبي لذا يتم ضرب ETR في -1 ليصبح مقياس للتخطيط الضريبي العدواني قياساً على دراسة (Lanis,et al,2017؛ Zeng,2019؛ Lanis & Richardson, 2018؛ Ajili & Khlif,2020)	معدل الضريبة الفعلي ETR it (متغير تابع)

ويمثل (CASH -ETR) معدل الضريبة النقدية الفعلية كالتالي = النفقات الضريبية المستحقة / صافي التدفقات النقدية التشغيلية ويتميز هذا المعدل انه يرتبط بمقدرة الشركة على سداد الضريبة المستحقة ولهذا يمثل يمثل دالة عكسية للتهرب الضريبي لذا يتم ضرب CASH-ETR في -1 ليصبح مقياس للتخطيط الضريبي العدوانى قياساً على دراسة (Lanis ,et al,2017؛ Zeng,2019؛ Lanis &Richardson, 2018 ؛ Ajili & Khlif,2020	معدل الضريبة الفعلية النقدية ETR CASH- it (متغير تابع)
ويقاس بعدد السنوات منذ تأسيس الشركة وحتى عام 2023(نهاية الفترة المالية للدراسة التطبيقية) ويعد من أكثر المتغيرات الرقابية المستخدمة لقياس تأثير الروابط السياسية والمسئولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى قياساً على دراسة (شوشة والسيد،2020؛ فودة،2022؛ جادالله،2022 ؛ محمود ،2017؛ Susanti,2017؛ Abdelfattah & Aboud,2020 عياش،2023)	عمر الشركة AGE it (متغير رقابي)
وتقاس كالتالى : إجمالي الديون / إجمالي الأصول للشركة i خلال الفترة t ويعد من أكثر المتغيرات الرقابية المستخدمة لقياس تأثير الروابط السياسية والمسئولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى قياساً على دراسة وهو مايتفق مع نتائج دراسات (محمود ،2017؛ Susanti,2017؛ Abdelfattah & Aboud,2020 عياش،2023)	الرافعة المالية LEV it (متغير رقابي)
وتقاس كالتالى : صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/ إجمالي الأصول للشركة i خلال الفترة t ويعد من أكثر المتغيرات الرقابية المستخدمة لقياس تأثير الروابط السياسية والمسئولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى قياساً على دراسة (محمود ،2017؛ Susanti,2017؛ Abdelfattah & Aboud,2020 عياش،2023)	العائد على الأصول ROA it (متغير رقابي)
وتقاس باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة i خلال الفترة t ويعد من أكثر المتغيرات الرقابية المستخدمة لقياس تأثير الروابط السياسية والمسئولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى قياساً على دراسة (محمود ،2017؛ Susanti,2017؛ Abdelfattah & Aboud,2020 عياش،2023)	حجم الشركة Size it (متغير رقابي)

*المصدر : من إعداد الباحثة قياساً على الدراسات السابقة .

3/6:- اختبار فروض البحث والنماذج الاحصائية المستخدمة في اختبارها

تعتمد الباحثة على أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لإختبار فروض البحث ، كما قامت الباحثة بإجراء خطوة قبلية لاختبار الفرض الأول الأساسى وفروعه حيث طبقت اختبار دربن واتسون (Durbin Watson) (D-W) والذي حدد مدى من (1.5 ل 2.5) لتحديد وجود ارتباط ذاتي بين قيم الأخطاء العشوائية وقد بلغت قيمة (D-W) لنماذج الانحدار المتعدد المستخدمة لاختبار الفروض الفرعية (الأول- الثاني -الثالث) على التوالي (1.63-1.57-1.68) مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي مما يشير إلى عدم وجود درجة ارتباط مرتفعة أو تامة بين بعض أو كل المتغيرات المستقلة في النموذج وبالتالي صلاحية المتغيرات المستقلة في النماذج الثلاثة لقياس تأثيرها على المتغيرات التابعة فى فروض البحث ، وفيما يلي نتائج اختبار فروض البحث :-

1/3/6 اختبار الفرض الاول

يتمثل الفرض الأول الرئيسي H_1 :- في " يتفاوت تأثير الروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى باختلاف المقياس المستخدم لقياس مستوى التخطيط الضريبي العدوانى فى الشركات المدرجة بالسوق المالى السعودى " وقد تم تقسيم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:-

الفرض الفرعى الاول $H_{1/1}$:- يوجد تأثير معنوى (ذودلالة إحصائية) للروابط السياسية على الفروق الضريبية للشركات المدرجة بالسوق المالى السعودى .

الفرض الفرعى الثانى $H_{1/2}$:- يوجد تأثير معنوى (ذودلالة إحصائية) للروابط السياسية على معدل الضريبة الفعلية للشركات المدرجة بالسوق المالى السعودى.

الفرض الفرعى الثالث $H_{1/3}$:- يوجد تأثير معنوى (ذودلالة إحصائية) للروابط السياسية على معدل الضريبة الفعلية النقدية للشركات المدرجة بالسوق المالى السعودى.

ولاختبار صحة الفروض الثلاثة الفرعية تم استخدام نماذج الانحدار المتعدد الخطى التالية لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة (الفروق الضريبية- معدل الضريبة الفعلية- معدل الضريبة الفعلية النقدية)

$$(H_{1/1})BTD_{it} = \beta_0 + \beta_1 PC_{it} + \beta_2 AGE_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 ROA_{it} + \beta_5 Size_{it} + \epsilon_{it}$$

$$(H_{1/2}) ETR_{it} = \beta_0 + \beta_1 PC_{it} + \beta_2 AGE_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 ROA_{it} + \beta_5 Size_{it} + \epsilon_{it}$$

$$(H_{1/3})CASH-ETR_{it} = \beta_0 + \beta_1 PC_{it} + \beta_2 AGE_{it} + \beta_3 LEV_{it} + \beta_4 ROA_{it} + \beta_5 Size_{it} + \epsilon_{it}$$

جدول رقم (4) نتائج قياس تأثيرات الروابط السياسية للشركات على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى باستخدام 3 مقاييس (الفروق الضريبية- معدل الضريبة الفعلية- معدل الضريبة الفعلية النقدية)

CASH-ETR _{it} (H _{1/3})			ETR _{it} (H _{1/2})			BTD _{it} (H _{1/1})			
sig	قيمة t	β	sig	قيمة t	β	sig	قيمة t	β	
*0.022	4.25-	0.487-	*0.041	2.71-	0.401-	*0.031	2.11-	0.331-	PC _{it}
**0.00	3.45	0.583	*0.032	2.87	0.561	*0.021	2.35	0.542	AGE _{it}
**0.00	14.55	1.432	**0.00	14.26	1.354	**0.00	12.23	1.240	LEV _{it}
**0.00	6.11-	1.542-	**0.00	5.11-	1.483-	**0.00	4.741-	1.420-	ROA _{it}
0.231	2.01-	0.141-	0.192	1.58-	0.124-	0.183	1.318-	0.113-	Size _{it}
قيمة R ² = 0.601 مستوى المعنوية = 0.00 مشاهدة 528			قيمة R ² = 0.560 مستوى المعنوية = 0.00 مشاهدة 528			قيمة R ² = 0.532 مستوى المعنوية (sig) = 0.00 مشاهدة 528			

** معنوية عند 0.01 * معنوية عند مستوى 0.05
*المصدر:- من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج التحليل الإحصائي.

ويتضح من بيانات الجدول السابق:-

- في حالة المتغير التابع (الفروق الضريبية **BTD**- الفرض الفرعى الاول $H_{1/1}$) بلغت قيمة معامل التحديد R^2 0.532 مما يعنى ان المتغيرات المستقلة تفسر 53% من التغيرات التى تحدث فى المتغير التابع (الفروق الضريبية) مما يوضح ارتفاع القوة التفسيرية للنموذج بمستوى معنوية أقل من 1% مما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار ، كما يتضح وجود تأثير سلبى معنوى للروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى (الفروق الضريبية) ، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (Iswari, et al, 2019؛ Bradshaw,et al,2019؛ Abdani & Adhikari, 2020؛ Sya'bania,2020؛ Ajili & Khlif,2020) بينما يتعارض مع نتائج دراسات (Kim et al,2006؛ Duchin & Sosyura, 2012؛ Li ,et al,2016؛ Faccio,2016؛ Francis ,et al,2016؛ Zhang, 2016 &) كما يتضح وجود تأثير ايجابى معنوى لكلا من عمر الشركة والرافعة المالية على مستوى التخطيط الضريبي وتأثير سلبى معنوى للعائد على الاصول وغير معنوى لحجم الشركة على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (محمود، 2017؛ Susanti,2017؛ Abdelfattah & Aboud,2020؛ عياش، 2023)

- في حالة المتغير التابع (معدل الضريبة الفعلى **ETR** الفرض الفرعى الثانى $H_{1/2}$) بلغت قيمة معامل التحديد R^2 0.56 مما يعنى ان المتغيرات المستقلة تفسر 56% من التغيرات التى تحدث فى المتغير التابع (معدل الضريبة الفعلى) مما يوضح ارتفاع القوة التفسيرية للنموذج بمستوى معنوية أقل من 1% مما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار ، كما يتضح وجود تأثير سلبى معنوى للروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى (معدل الضريبة الفعلى) ، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (Iswari, et al, 2019؛ Bradshaw,et al,2019؛ Abdani & Sya'bania,2020؛ Ajili & Khlif,2020) بينما يتعارض مع نتائج دراسات (Adhikari ,et al,2006؛ Duchin & Sosyura, 2012؛ Li ,et al,2016؛ Faccio,2016؛ Kim & Zhang, 2016؛ Francis ,et al,2016) كما يتضح وجود تأثير ايجابى معنوى لكلا من عمر الشركة والرافعة المالية على مستوى التخطيط الضريبي وتأثير سلبى معنوى للعائد على الاصول وغير معنوى لحجم الشركة على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (محمود، 2017؛ Susanti,2017؛ Abdelfattah & Aboud,2020؛ عياش، 2023)

- في حالة المتغير التابع (معدل الضريبة الفعلية النقدية CASH-ETR الفرض الفرعي الثالث $H_{1/3}$) بلغت قيمة معامل التحديد R^2 0.60 مما يعنى أن المتغيرات المستقلة تفسر 60% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (معدل الضريبة الفعلية النقدية) مما يوضح ارتفاع القوة التفسيرية للنموذج بمستوى معنوية أقل من 1% مما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار، كما يتضح وجود تأثير سلبي معنوي للروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى (معدل الضريبة الفعلية النقدية)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (Iswari, et al, 2019؛ Bradshaw, et al, 2019؛ Abdani & Sya'bania, 2020؛ Ajili & Khlif, 2020؛ Duchin & Sosyura, 2012؛ Adhikari, et al, 2006) بينما يتعارض مع نتائج دراسات (Francis, et al, 2016؛ Kim & Zhang, 2016؛ Faccio, 2016؛ Li, et al, 2016؛ كما يتضح وجود تأثير ايجابي معنوي لكلا من عمر الشركة والرافعة المالية على مستوى التخطيط الضريبي وتأثير سلبي معنوي للعائد على الأصول وغير معنوي لحجم الشركة على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (محمود، 2017؛ Susanti, 2017؛ Abdelfattah & Aboud, 2020؛ عياش، 2023)

- وبمقارنة تأثير الروابط السياسية على المقاييس الثلاثة المستخدمة لقياس مستوى التخطيط الضريبي العدوانى يتضح وجود تفاوت في التأثير السلبي المعنوي للروابط السياسية على المقاييس الثلاثة (CASH-ETR/ ETR/BTD) وهو ما يعنى قبول الفرض الرئيسي الاول H_1 بأنه " يتفاوت تأثير الروابط السياسية للشركات على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى باختلاف المقياس المستخدم لقياس مستوى التخطيط الضريبي العدوانى في الشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي"، كما يتضح أن النموذج الثالث (المتغير التابع معدل الضريبة الفعلية النقدية CASH-ETR) أكثر معنوية ولذلك يتم الاعتماد على هذا المقياس في اختبار باقى فروض البحث.

2/3/6 اختبار الفرض الثانى

الفرض الثانى H_2 :- " يوجد تأثير معنوي للأفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى للشركات المدرجة بالسوق المالي السعودى "

ولاختبار صحة الفرض الثانى تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد الخطى التالي لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع معدل الضريبة الفعلية النقدية (ك proxy لقياس مستوى التخطيط الضريبي العدوانى)، كما قامت الباحثة بإجراء خطوة قبلية لاختبار الفرض الرئيسى الثانى حيث طبقت اختبار درين واتسون (Durbin Watson) (D-W) وقد بلغت قيمة (D-W) لنموذج الانحدار المتعدد المستخدم لاختبار الفرض (1.77) مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتى

بين البواقي مما يشير إلى عدم وجود درجة ارتباط مرتفعة أو تامة بين بعض أو كل المتغيرات المستقلة في النموذج وبالتالي صلاحية المتغيرات المستقلة في النموذج التالي لقياس تأثيرها على المتغير التابع في الفرض الرئيسي الثاني :-

$$(H_2) \text{CASH-ETR}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{CSR}_{it} + \beta_2 \text{AGE}_{it} + \beta_3 \text{LEV}_{it} + \beta_4 \text{ROA}_{it} + \beta_5 \text{Size}_{it} + \epsilon_{it}$$

جدول رقم (5) نتائج قياس تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني

sig	قيمة t	β	
*0.00	2.35	0.401	CSR _{it}
*0.04	2.64	0.511	AGE _{it}
*0.03	12.66	1.347	LEV _{it}
*0.02	4.23-	1.331-	ROA _{it}
0.331	2.03-	0.101-	Size _{it}
معامل التحديد المعدل R ² = 0.59 مستوى المعنوية (Sig) = 0.00 عدد المشاهدات = 528 مشاهدة			

** معنوية عند مستوى 0.01/معنوية عند مستوى 0.05
*المصدر:- من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج التحليل الإحصائي.

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد R² بلغت 0.59 مما يعني أن المتغيرات المستقلة تفسر 59% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (معدل الضريبة الفعلية النقدية) مما يوضح ارتفاع القوة التفسيرية للنموذج بمستوى معنوية أقل من 1% مما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار، كما يتضح وجود تأثير إيجابي معنوي لمستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على مستوى التخطيط الضريبي العدواني (معدل الضريبة الفعلية النقدية)، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (Zeng, 2019)؛ (Krieg ؛ Abdelfattah & Aboud, 2020) ؛ (Li, 2021 ؛ Rashid & Hossain, 2022) ويتعارض مع نتائج دراسات (Lanis ؛ Richardson, 2012a ؛ Lanis & Richardson, 2015 ؛ Davis, et al, 2016) وبناء على ماتم مناقشته اعلاه يتم قبول الفرض الثاني للبحث " يوجد تأثير معنوي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني للشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي.

3/3/6 اختبار الفرض الثالث

الفرض الثالث H₃:- " يوجد تأثير تفاعلي معنوي للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني بالشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي "

ولاختبار صحة الفرض الثالث تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد الخطى التالي لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع معدل الضريبة الفعلية النقدية (ك proxy لقياس مستوى التخطيط الضريبي العدواني) كما قامت الباحثة بإجراء خطوة قبلية لاختبار الفرض الرئيسي الثالث حيث طبقت اختبار دربن واتسون (Durbin Watson) (D-W) وقد بلغت قيمة (D-W) لنموذج الانحدار المتعدد المستخدم لاختبار الفرض (1.81) مما يدل على عدم وجود ارتباط ذاتي بين البواقي مما يشير إلى عدم وجود درجة ارتباط مرتفعة أو تامة بين بعض أو كل المتغيرات المستقلة في النموذج وبالتالي صلاحية المتغيرات المستقلة في النموذج التالي لقياس تأثيرها على المتغير التابع في الفرض الرئيسي الثالث :-

$$CASH-ETR_{it} = \beta_0 + \beta_1 PC_{it} + \beta_2 CSR_{it} + \beta_3 PC * CSR_{it} + \beta_4 AGE_{it} + \beta_5 LEV_{it} + \beta_6 ROA_{it} + \beta_7 Size_{it} + \epsilon_{it}$$

جدول رقم (6) نتائج قياس التأثير التفاعلي للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العلاقة بين الروابط السياسية للشركات ومستوى التخطيط الضريبي العدواني

sig	قيمة t	β	
*0.041	3.11-	0.432-	PC _{it}
*0.00	2.35	0.401	CSR _{it}
0.541	1.57-	0.112-	PC _{it} *CSR _{it}
*0.032	1.11-	0.142-	AGE _{it}
0.44	0.51	0.243	LEV _{it}
*0.03	1.11	0.241	ROA _{it}
*0.04	0.61	0.231	Size _{it}
معامل التحديد المعدل R ² = 0.58 مستوى المعنوية (Sig) = 0.00 عدد المشاهدات = 528 مشاهدة			

*معنوية عند مستوى 0.05

*المصدر:- من إعداد الباحثة اعتمادا على نتائج التحليل الإحصائي.

- يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد R² 0.58 مما يعنى ان المتغيرات المستقلة تفسر 58% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (معدل الضريبة الفعلية النقدية) مما يوضح ارتفاع القوة التفسيرية للنموذج بمستوى معنوية أقل من 1% مما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار ، كما يتضح وجود تأثير سلبي غير معنوي للمتغير التفاعلي بين الروابط السياسية ومستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات (PC_{it}*CSR_{it}) على مستوى التخطيط الضريبي العدواني (معدل الضريبة الفعلية النقدية) ، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات (Lin ,et al,2015 ؛ Chen,2017 ؛ Pratiwi & Siregar, 2019 ؛ Muttakin ,et al,2018 ؛

دراسات (Lin ,et al,2018؛ Kim & Zhang ,2016؛ Rashid,et al,2023) وبناء على ماتم مناقشته اعلاه يتم رفض الفرض الثالث للبحث جزئياً حيث تبين وجود تأثير تفاعلي سلبي غير معنوي (ليس له دلالة احصائية) للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدوانى بالشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي " "

ويمكن تلخيص نتائج اختبار فروض البحث فيما يلي

الفرض	النتيجة المتوقعة لاختبار الفرض	النتيجة الفعلية لاختبار الفرض	القرار
الأول الرئيسي الاول " يتفاوت تأثير الروابط السياسية للشركات على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى باختلاف المقياس المستخدم لقياس مستوى التخطيط الضريبي العدوانى فى الشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي "	وجود تفاوت فى تأثير الروابط السياسية	وجود تفاوت فى تأثير الروابط السياسية	قبول الفرض الاول الرئيسي
الفرض الفرعى الاول " يوجد تأثير معنوي (ذو دلالة احصائية) للروابط السياسية للشركات على الفروق الضريبية للشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي	وجود تأثير معنوي	وجود تأثير سلبي معنوي للروابط السياسية على الفروق الضريبية	قبول الفرض الفرعى
الفرض الفرعى الثاني " يوجد تأثير معنوي(ذو دلالة احصائية) للروابط السياسية للشركات على معدل الضريبة الفعلية للشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي "	وجود تأثير معنوي	وجود تأثير سلبي معنوي للروابط السياسية على معدل الضريبة الفعلية	قبول الفرض الفرعى
الفرض الفرعى الثالث" يوجد تأثير معنوي(ذو دلالة احصائية) للروابط السياسية للشركات على معدل الضريبة الفعلية النقدية للشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي	وجود تأثير معنوي	وجود تأثير سلبي معنوي للروابط السياسية على معدل الضريبة العلية النقدية	قبول الفرض الفرعى
الفرض الرئيسي الثاني " يوجد تأثير معنوي(ذو دلالة احصائية) لمستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدوانى للشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي "	وجود تأثير معنوي	وجود تأثير ايجابي معنوي لمستوى الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على معدل الضريبة الفعلية النقدية	قبول الفرض الفرعى
الفرض الرئيسي الثالث " يوجد تأثير تفاعلي معنوي (ذو دلالة احصائية) على العلاقة بين الروابط السياسية للشركات ومستوى التخطيط الضريبي العدوانى بالشركات المدرجة بالسوق المالي السعودي "	وجود تأثير معنوي	وجود تأثير سلبي غير معنوي للمتغير التفاعلي $(PCF * CSR_{it})$ على معدل الضريبة الفعلية النقدية	رفض الفرض جزئيا .

7- الخلاصة والنتائج والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية المقترحة

استهدف البحث بشكل أساسي قياس تأثير المتغير التفاعلي بين الروابط السياسية والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني وفى سبيل تحقيق هذا الهدف الرئيسى توصلت الباحثة إلى النتائج النظرية والتطبيقية التالية :-

- عدم وجود تعريف شامل موحد للروابط السياسية فى الأدبيات الأكاديمية المحاسبية
- يوجد عدة مصطلحات مترادفة من حيث الهدف والاجراءات لتحقيقها وهى (التجنب الضريبي -التهرب الضريبي المشروع- التخطيط الضريبي - التخطيط الضريبي العدواني - التخطيط الضريبي التعسفى- العدوانية الضريبية) .
- يوجد علاقة متبادلة بين الافصاح عن المسؤولية الاجتماعية وسمعة الشركة وصورتها أمام المجتمع ككل لذا تعد المسؤولية الاجتماعية أحد الاليات الهامة للحد من ممارسات التخطيط الضريبي العدواني .
- يوجد تأثير سلبي معنوى للروابط السياسية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني أى كان المقياس المستخدم لقياس مستوى التخطيط الضريبي العدواني.
- يوجد تأثير ايجابي معنوى للافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني
- يوجد تأثير سلبي غير معنوى للمتغير التفاعلي بين الروابط السياسية والافصاح عن المسؤولية الاجتماعية على مستوى التخطيط الضريبي العدواني.

وفى ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج توصى ب:-

- ضرورة ادراك المنظمين وواضعى سياسات سوق الأوراق المالية لدور مبادرات المسؤولية الاجتماعية فى الحد من ممارسات التخطيط الضريبي العدواني .
- ضرورة تعزيز ثقافة الامتثال الضريبي بين الشركات وشفافية الافصاح فى التقارير المالية السنوية
- ضرورة إصدار مؤشر للمسؤولية الاجتماعية للشركات فى البيئة السعودية.
- ضرورة اصدار الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين معيار أو ارشادات عن كيفية قياس الاداء الاجتماعي للشركات السعودية والافصاح عنه.

- ضرورة الإفصاح عن الخلفية السياسية لأعضاء مجلس الإدارة وكبار المساهمين في التقارير المالية السنوية للشركات حتى يسهل قياسها في الدراسات الأكاديمية .
- ضرورة تقنين الروابط السياسية للشركات لتقيد المميزات التي تحظى بها الشركات المرتبطة سياسياً مقارنة بالشركات غير المرتبطة

وبالنسبة لمجالات البحث المستقبلية المقترحة ترى الباحثة أهمية دراسة :-

- الدور المعدل لآليات الحوكمة للعلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني .
- العلاقة التفاعلية بين تغطية المحللين الماليين والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وانعكاسها على الأداء المالي للشركات .
- العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والتخطيط الضريبي العدواني في الشركات العائلية السعودية.
- التأثير التفاعلي لآليات التحصين الإداري على العلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني.
- الدور الوسيط لثقة المستثمرين في العلاقة بين الروابط السياسية ومستوى التخطيط الضريبي العدواني.
- تأثير الروابط السياسية للشركات على جودة المراجعة.
- تأثير الروابط السياسية على التأمين على قرارات المديرين كأحد الآليات الداخلية للحوكمة
- العلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية و فترة اصدار تقرير المراجعة وانعكاسها على جودة المراجعة
- العلاقة بين قابلية التقارير المالية للقراءة والروابط السياسية
- الدور المعدل للخصائص التشغيلية للشركات للعلاقة بين الروابط السياسية والتخطيط الضريبي العدواني .
- العلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية وآليات التحصين الإداري وانعكاسها على مخاطر إنهيار الأسهم

قائمة المراجع

1/8 المراجع باللغة العربية

الباز، ماجد مصطفى، (2022)، " أثر العلاقات السياسية للشركات على الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وانعكاسها على كفاءة القرارات الاستثمارية: بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية "، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد السادس، العدد الثالث، ص ص 141-200.

النزامل، سليمان عبدالله، (2015)، " مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية " : دراسة تحليلية للتقارير المالية السنوية لشركات الأسمنت والبتروكيماويات "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

السيد، غادة محمد، الباز، مصطفى و خليل، هناء، (2021)، " أثر الروابط السياسية وهيكل رأس المال على الأداء المحاسبي للشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية "، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبنائية، كلية التجارة بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس، مجلد.12، عدد.2، ص ص 31-49.

العنزي، شمس عيد، (2023)، " طرق إثبات التهرب الضريبي في المملكة العربية السعودية "، المجلة العربية للنشر العلمي، الإصدار السادس، العدد تسعة وخمسون، -ISSN: 2663 5798

-الفتحي، رشا علي، و الزكي، رحاب كمال، (2019)، " قياس الأثر التفاعلي بين الربوط السياسية ومستوى التحفظ المحاسبي على قيمة الشركات المدرجة في قطاع التشييد ومواد البناء بالبورصة المصرية "، مجلة الدراسات والبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة بنها، عدد.1، ص ص 573-626.

- النجار، سامح محمد، و أحمد، أحمد سعيد، (2021)، " قياس أثر العلاقة التفاعلية بين الروابط السياسية وممارسات ادارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية على عوائد الأسهم : دليل تطبيقي من البورصة المصرية "، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، مجلد.3، عدد.4، ص ص 350-378.

- المالكي، سارة و عبدالرحمن، نجلاء، (2019)، " أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على جودة الأرباح دراسة تحليلية فى قطاع المواد الأساسية السعودى 2015- 2017 "، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد السادس، العدد السادس، ص ص 40-66.

- **بركات**، خالد سعيد، (2018)، " توصيف العلاقة بين الافصاح المحاسبي عن ابعاد المسؤولية الاجتماعية والاداء المالي"، دراسة وصفية تحليلية على الشركات السعودية "، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ،المجلد.22، العدد.2، صص683-740.
- **جادالله** ،حنان حسن ،(2021)، " الأثر التفاعلي للروابط السياسية وحوكمة الشركات على قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المقيدة فى بورصة الأوراق المالية "، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية** ، كلية التجارة ، جامعة دمياط ،المجلد الثالث،العددالاول.الجزء الثانى، ص ص923-963 .
- **حسوية**، كريم منصور وعمار، محمد رزق ، (2019)، "أثر الروابط السياسية لمنشآت الأعمال المصرية على مستوى الاحتفاظ بالنقدية: دراسة تطبيقية " ، **مجلة البحوث المحاسبية**،كلية التجارة ، جامعة طنطا ، عدد.2 ، ص ص 194-236.
- **شوشة**، أمير على وسيد ،محمد نورالدين،(2020)، " الاثر التفاعلى للروابط السياسية وحوكمة الشركات على الاحتفاظ بالنقدية : فى الشركات غير المالية المدرجة فى البورصة المصرية" ، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية** ، كلية التجارة ، جامعة دمياط ،المجلد الاول،العددالاول، ص ص288-318.
- **عبد المطلب**، مصطفى وأبو طالب،أحمد وعبدالونيس ، ايمان ، (2023) ، " دراسة أثر الروابط السياسية للمساهمين على الاحتفاظ بالنقدية وانعكاسها على ممارسات إدارة الربحية "، **المجلة الأكاديمية للبحوث التجارية المعاصرة** ، كلية التجارة، جامعة القاهرة ، المجلد الثالث، العدد الاول ، ص ص176-201
- **عبد الونيس** ، إيمان محمد ،(2017) ، " قياس أثر الروابط السياسية على تكلفة رأس المال وعوائد الأسهم للشركات المقيدة بسوق الاوراق المالية "، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية التجارة ،جامعة القاهرة ،جمهورية مصر العربية.
- **عقبلى** ، خالد إسماعيل ورزق ، علاء أحمد ، (2023) ، " أثر الروابط السياسية للشركات على جودة التقارير المالية وكفاءة الاستثمار: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية"، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية** ، كلية التجارة ، جامعة دمياط ،المجلد الرابع،العدد الثانى.الجزء الثانى، ص ص695-779 .
- **على** ، دعاء يحيى، (2021) ، " قياس أثر الروابط السياسية على مستوى التحفظ المحاسبي فى ضوء تطبيق اليات حوكمة الشركات "، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

-على ، عرفات حمدي،(2020)،"العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية والتجنب الضريبي من منظور خصائص الشركات وأثرها على القيمة السوقية لحقوق الملكية :دراسة تطبيقية"، *مجلة الفكر المحاسبي* ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ،المجلد.24، العدد.4، صص262-306.

-غازي، حماده السعيد،(2021)، " أثر الروابط السياسية والملكية العائلية على جودة التقارير المالية : دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق المال المصري " ، *مجلة البحوث المحاسبية* ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ،العدد.2، صص 2-30.

-عياش، عصام نعيم ،(2023) ،"أثر المسؤولية الاجتماعية في الحد من التهرب الضريبي : دراسة تجريبية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين " ، *Journal of Al-Quds Open University for Administrative & Economic Research & Studies*,8(20),85-97

-فودة ، السيد أحمد ،(2022) ،" أثر الملكية المؤسسية على العلاقة بين الروابط السياسية للشركات ومخاطر انهيار أسعار الأسهم في ضوء تكاليف الوكالة : دراسة اختبارية" ، *المجلة العلمية للبحوث التجارية*، كلية التجارة،جامعة المنوفية، المجلد .47، العدد.4،صص 225-324

-قاسم ، أمينة عادل ،(2021) ،" قياس أثر الروابط السياسية على الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية "، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التجارة ،جامعة القاهرة ،جمهورية مصر العربية

-صابر ،عباسي وفوزي، شعوبى ،(2017)،" أهمية التحكم في محددات عدوانية تسيير الضريبة باستخدام منهج المسؤولية الاجتماعية - دراسة مقارنة بين عينة من الشركات الأجنبية والجزائرية"، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد الصديق بن لمعي،الجزائر ، *الملتقى الدولي العلمي الثاني حول: المؤسسة بين الضرورة الاقتصادية والتحديات البيئية - ولاية جيجل*، 24-25 أبريل .

-محمود، عمرو السيد،(2017) ، " دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وممارسات التجنب الضريبي- دراسة تطبيقية علي الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية في مصر " ، *مجلة الفكر المحاسبي* ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ،مجلد .21، عدد.1، ص ص 307-361.

-نور الدين ، بسنت على،(2021) ،" دور الروابط السياسية في تحقيق قيمة لمنظمات الأعمال في ضوء دعم الإفصاح الإجتماعي" ، *مجلة البحوث المالية و التجارية* ، كلية التجارة ، جامعة بورسعيد ، المجلد.22، العدد الأول، صص529-558

- Abdani**, F. & Sya'bania, A., (2020)," Political connections and Tax avoidance on Sharia Stocks: Good for Business?" *AL-amwal:Journal Ekonomi Dan Perbankan Syariah*, 12(2): 157-166.
- Abdelfattah**, T. & Aboud, A. (2020), "Tax avoidance, corporate governance, and corporate social responsibility: the case of the Egyptian capital market", *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 38.
- Abdul Wahab**, E., Ariff, A., Marzuki, M.& Sanusi, Z.,(2017),"Political connections, corporate governance, and tax aggressiveness in Malaysia", *Asian Review of Accounting*, 25(3),424-451.
- Adhikari**, A., Derashid,C., & Zhang, H.,(2006),"Public policy, political connections and effective tax rates: Longitudinal evidence from Malaysia", *Journal of Accounting and Public Policy*, 25 (1), 574-595.
- Ajili**, H. &Khlif, H,(2020),"Political connections, joint audit and tax avoidance: evidence from Islamic Banking industry", *Journal of Financial Crime*, 27(1), 155-171
- Alabass**, H.,Harjan, S.,Teng, M., & Shah, S., (2019)" The impact of corporate political connections on corporate financial decisions: Evidence from an emerging", *Journal of Management Information and Decision Sciences*, 22(2),13-24.
- Alsmady**, A., (2022)," Accounting Information Quality, Tax Avoidance and Companies' Performance: the Moderate Role of Political Connection", *Interntional Journal of Professional Business Review*, 8(1),1-42.
- Ardillah**, K. & Vanesa, Y., (2022),"Effect of Corporate Governance Structures, Political Connections, and Transfer Pricing on Tax Aggressiveness", *SRIWIJAYA INTERNATIONAL JOURNAL OF DYNAMIC ECONOMICS AND BUSINESS*, 6(1),1-22.
- Bradshaw**, M., Liao, G. & Ma, M., (2019)," Agency costs and tax planning when the government is a major Shareholder", *Journal of Accounting and Economics*, 67(2-3),255-277.

- Brown**, J., Drake, K. & Wellman, L. ,(2015)," The Benefits of a Relational Approach to Corporate Political Activity: Evidence from Political Contributions to Tax Policymakers", *Journal of the American Taxation Association*, 37(1), 69.
- Brown**, J. & Huang, J., (2020)," All the President's Friends: Political Access and Firm Value", *Journal of Financial Economics*, 138 (2), 415–431
- Chen**, X. (2017), "Corporate social responsibility disclosure, political connection and tax aggressiveness: Evidence from China's capital markets", *Open Journal of Business and Management*, 6 (1), 151-164.
- Chen**, H., Tang, S., Wu, D. and Yang, D. (2021), "The political dynamics of corporate tax avoidance: the Chinese experience", *The Accounting Review*, 96(5), 157-180.
- **Davis**, A., Guenther, D. Krull, L.& Williams ,B.,(2016),"Do Socially Responsible Firms Pay More Taxes? "*The Accounting Review*, 91(1),47-68
- Domadenik**, P., Prasňnikar, J. & Svejnar, J. (2016), "Political connectedness, corporate governance, and firm performance", *Journal of Business Ethics*, 139(2), 411-428.
- Duchin**, R . & Sosyura, D.,(2012), "The politics of government investment", *The Journal of Financial Economics*, 106 (1),24-48.
- Dyreng**, S. Hanlon, M. & Maydew, E.,(2010) "The effects of executives on corporate tax avoidance", *The Accounting Review*, 85(4),1163–1189
- Eissa**, A. & Eliwa, Y., (2021). "The Effect of Political Connections on Firm Performance: Evidence from Egypt", *Asian Review of Accounting*, 29(3):362-382.
- Faccio**, M. (2016), "Discussion of corporate political connections and tax aggressiveness", *Contemporary Accounting Research*, 33(1), 115-120.
- **Firmansyah**, A., Arham, A., Qadri, R., (2022),"Political connections, investment opportunity sets, tax avoidance: does corporate social responsibility disclosure in Indonesia have a role?", *Heliyon*, journal homepage: www.cell.com/heliyon.

- Francis, B., Hasan, I., Sun, X. & Wu, Q., (2016),"CEO political preference and corporate tax sheltering", *Journal of Corporate Finance*, 38, 37-53
- Habib, A., Muhammadi, A. & Jiang, H., (2017), "Political connections and related party transactions: evidence from Indonesia", *The International Journal of Accounting*, 52(1), 45-63.
- Hoi, C., Wu, Q. & Zhang, H. (2013), "Is corporate social responsibility (CSR) associated with tax avoidance? Evidence from irresponsible CSR activities", *The Accounting Review*, 88(6), 2025-2059.
- Houston, J., Jiang, L., Lin, C. and Ma, Y., (2014),"Political connections and the cost of bank loans", *Journal of Accounting Research*, 52(1), 193-243.
- Hung, M., Kim, Y. & Li, S. (2018), "Political connections and voluntary disclosure: evidence from around the world", *Journal of International Business Studies*, 49(3), 272-302
- Ismail ,T., El-Deeb, M., & Halim, Y.,(2022)," Do related party transactions affect the relationship between political connections and firm value? Evidence from Egypt ", *Future Business Journal* , 8(1),1-12
- Iswari, P., Sudaryono, E. & Widarjo, W., (2019)," Political connection and tax aggressiveness: A study on the state-owned enterprises registered in Indonesia stock exchange", *Journal of International Studies*, 12(1), 79-92.
- Jia, N., Mao, X. & Yuan, R.,(2019),"Political connections and directors' and officers' liability insurance – Evidence from China",*Journal of Corporate Finance*, 58, 353-372.
- Kartiko ,N.& Firmansyah,A.(2023)," Do Political Connections Affect Tax Avoidance In Indonesia A Systematic Review and Meta- Analysis", *EDUCORETAX* ,3(4),
- Khlif, H. & Amara, I., (2019),"Political connections, corruption and tax evasion: a cross-country investigation", *Journal of Financial Crime*, 26(2), 401-411

- Kim**, C. & Zhang, L. (2016), "Corporate political connections and tax aggressiveness", *Contemporary Accounting Research*, 33(1), 78-114.
- Kim**, J. & Lee, J., (2021), "How CEO Political Connections Induce Corporate Social Irresponsibility: An Empirical Study of Tax Avoidance in South Korea", *Sustainability*, 13, 7739. <https://doi.org/10.3390/>
- Kovermann**, J. & Velte, P., (2021), "CSR and tax avoidance: a review of empirical research", *Corporate Ownership and Control*, 18(2), 20-39.
- Krieg**, K & Li, J., (2021), "A review of corporate social responsibility and reputational costs in the tax avoidance literature", *Accounting Perspectives*, 20(4), 477-542.
- Lanis**, R. & Richardson, G., (2012a), "Corporate social responsibility and tax aggressiveness: an empirical analysis", *Journal of Accounting and Public Policy*, 31(1), 86-108.
- , (2012b), "Corporate social responsibility and tax aggressiveness: a test of legitimacy theory", *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 26(1), 75-100.
- , (2015), "Is corporate social responsibility performance associated with tax avoidance?", *Journal of Business Ethics*, 127 (2), 439-457.
- , (2018), "Outside directors, corporate social responsibility performance, and corporate tax aggressiveness: an empirical analysis", *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 33 (2), 228-251.
- & Taylor, G. (2017), "Board of director gender and corporate tax aggressiveness: an empirical analysis", *Journal of Business Ethics*, 144(3), 577-596.
- Lei**, L. & Luo, Y., (2024), "Aggregate economic policy uncertainty and corporate political contribution disclosure", *Journal of Accounting Literature*, 46(2), 170-199

- Li, C., Wang, Y., Wu, L. & Xiao, J.,(2016), “Political connections and tax-induced earnings management: evidence from China”, *The European Journal of Finance*, 22 (4/6), 413-431.
- Lin, K., Tan, J., Zhao, L. & Karim, K.,(2015),“In the name of charity: political connections and strategic corporate social responsibility in a transition economy", *Journal of Corporate Finance*, 32, 327-346.
- Lin, K., Mills, L., Zhang, F. & Li, Y., (2018), “Do political connections weaken tax enforcement effectiveness?”, *Contemporary Accounting Research*, 35(4), 1645-2257.
- Muttakin, M., Mihret, D. & Khan, A. ,(2018), “Corporate political connection and corporate social responsibility disclosures: a neo-pluralist hypothesis and empirical evidence”, *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, 31(2), 725-744.
- Na, K., Shevlin, T., Wang, Y. & Wang, Z., (2022)," Political Connections, Financial Constraints, and Corporate Taxation", Electronic copy available at: <https://ssrn.com/abstract=3893274>.
- Nasirzadeh, F.& Marandi ,Z.,(2021)," The Relationship Between Corporate Social Responsibility And Financial Distress by Emphasizing the role of political connections" *Stable Economy Journal* ,2(3),81-108
- Ping, Y., Wu ,H.& Zhang ,X.,(2023), "The geography of corporate tax avoidance" *Journal of Tax Research*, 20 (2), 102-167
- Pratiwi, I. & Djakman, C.,(2017)," The Role of Corporate Political Connections in the Relation of CSR and Tax Avoidance: Evidence from Indonesia",*Review of Integrative Business and Economics Research*,6 (1), 345-358.
- & Siregar, S., (2019), “The effect of corporate social responsibility on tax avoidance and earnings management: the moderating role of political connections”, *International Journal of Business*, 24 (3), 229-248

- Raithatha**, M.& Shaw,T.,(2021),“Firm’s tax aggressiveness under mandatory CSR regime: evidence after mandatory CSR regulation of India”, *International Review of Finance*, 22(1), 286-294.
- Rashid**, M &Hossain, S., (2022), “Does board independence moderate the effect of politician directors on CSR disclosure? Evidence from the publicly listed banks in Bangladesh", *Social Responsibility Journal*, 18(5), 935-950.
- **Rashid**, M., Begum, F., Hossain, S. & Said, J., (2023),"Does CSR affect tax avoidance? Moderating role of political connections in Bangladesh banking sector", "*Social Responsibility Journal*, Emerald Group Publishing Limited, 20(4), 719-739.
- **Rudyanto**, A.,Julisar,J.& Debora, D., (2023)," Political connection as a doubleedged sword: the case of tax aggressiveness practice during The COVID-19 pandemic", *Asian Journal of Accounting Research*, 8(4), 400-410.
- Salhi**, B., Riguen, R., Kachouri, M. &Jarboui,A.,(2020),“The mediating role of corporate social responsibility on the relationship between governance and tax avoidance: UK common law versus French civil law”, *Social Responsibility Journal*, 16(8), 1149-1168.
- Siddiqui**, J., Mehjabeen, M. &Stapleton, P.,(2021),“Emergence of corporate political activities in the guise of social responsibility: dispatches from a developing economy”, *Accounting, Auditing &Accountability Journal*, 34 (5),1137-1162.
- **Susanti**, M., (2017),"Corporate Social Responsibility, Size and Tax Avoidance", *International Journal of Economic Perspectives*, 11(1), 1639-1650.
- Tee**, C., Lee, M. & Majid, A., (2021)," Heterogeneous Political Connections And Stock Price Crash Risk: Evidence from Malaysia", *Journal of Behavioral and Experimental Finance*, 31(2), 1-18.
- , Teoh, T. & Hooy, C., (2022)," Political Connection Types and Corporate Tax Avoidance: Evidence from Malaysia", *Malaysian Journal of Economic Studies*, 59(2), 199–220,

- Tsai**,P., Liu,Y.,& Liu,X.,(2021)," Collusion, political connection, and tax avoidance in China",*Kyklos*,74,417– 441,<https://doi.org/10.1111/kykl.12265>
- Wang**, L., & You, K.,(2022),"The impact of political connections on corporate tax burden: Evidence from the Chinese market ",*Finance Research Letters*,47(B),
- .-**Whait**, R.Christ ,K., Ortas, E.,& Burritt ,R.,(2018), “What do we know about tax aggressiveness and corporate social responsibility? An integrative review”, *Journal of Cleaner Production*, 204, 542-552.
- Zeng**, T.,(2019), “Relationship between corporate social responsibility and tax avoidance: international evidence”, *Social Responsibility Journal*, 15(2), 244-257

The Moderating Role of corporate social responsibility disclosure of the Relationship between political connections and aggressive tax planning: An Empirical Study on Companies listed in the Saudi Financial Market

Abstract

The research aimed to measure the moderating role (interactive effect) of corporate social responsibility disclosure for the relationship between political connections and the level of aggressive tax planning, in addition to measuring the impact of political connections on the level of aggressive tax planning measured by 3 different measures (tax differences - effective tax rate - cash effective tax rate) and measuring the impact of corporate social responsibility disclosure on the level of aggressive tax planning (cash effective tax rate), To achieve these goals, the researcher derived the research hypotheses and tested them by conducting an applied study on non-financial companies listed on the Saudi financial market during the period from (2018-2023).

The researcher found a difference in the negative impact of political connections on the three measures of the level of aggressive tax planning, as it was shown that the negative impact of political connections on the level of aggressive tax planning measured by (cash effective tax rate) is more significant, in addition to the significant positive impact of disclosure of corporate social responsibility on the cash effective tax rate. Finally, it was shown that there is a negative insignificant impact of the interactive variable of disclosure of corporate social responsibility (the moderating variable) on the relationship between political connections and the level of aggressive tax planning (cash effective tax rate).

Based on the theoretical and applied results, the researcher recommends that the Saudi Capital Market Authority should pay attention to issuing an index for corporate social responsibility at the level of the Kingdom and disclosing the political background of the members of the Board of Directors and major shareholders in order to limit the practices of aggressive tax planning.

Key words: political connections - aggressive tax planning – Corporate social responsibility disclosure